

د. عبد الحسنى التازى



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازى وشقيقه عبد السلام

1322 — 1292

1904 — 1875

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهما ذلك النجاح الشام ...)

د. عبدالهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهما ذلك النجاح الشام...)

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّمَا أَدْعِيكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنَ الْمَوْلَىٰ فِي الْقُرْآنِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها قديما في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض المواطنين السامين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات اعتمادا على ان ذلك حفظ للوبقية وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة، ويرجع سبب ذلك للسر الذي كسفه الدبلوماسي المعروف ميشو بيلير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث له مكتبا بالفصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لابد ان تجدها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كانت توجه اليه لا بد ان ننسدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

(1) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لعب «المازي الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته الرباطية وأولاده من روحه العاسية.

(2) « Journal asiatique », t XI, 1907, p 244 .

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدي الدبرو ومحمد العازي الرويفي.

لقد عملت اسره مخا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايام الاولى لانه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكان فيهم الامماء والوزراء والسعراء والعلماء والقضاة والنواب كما انهم زاولوا مختلف المهن فكان منهم رجال العلاحه والصناعة والتجارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبير من العائلات الاخرى هـا وهناك، وكان أشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقدس المولى الحسن الاول صاهر أميين الامماء بحارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكان ذلك من التكريم الذى ما انك يعطر الحديث عن الأسرة في توارىخ المغرب (4).

وإذا كان الظهير الشريف في بداية العهد العزىزى، قد اسنوعب ذكر أفراد (5) الفرقة عندما كانوا لا يجاوزون الاربعة : عبد السلام، محمد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فان عدد افرادها اليوم يجاوز الخمسين.

وقد حبب الى ان اصحب هذه الوثائق بتقديم مقتضب لبعض أفراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الظهير العزىزى، وذلك تصحيحا لما ورد عند بعض الكتاب الاجانب اوما وقع في بعض البقايد المغربيه كذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظاهر مكافأة الدولة وتكريمها للدين وضعوا انفسهم رهن الصالح العام، فهي عنهم ابدأ راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حى ينفرغوا بكامل طاقتهم وينصرفوا بكل نشاطهم لخدمة المواطن واسعاده.

(4) بوحذارى مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 - 225.

(5) ابن ريدان الاتحاف 1 - 877 - 378 - 2 - 176 - 187 - 514 - 363,4 - 364.

(6) Aubin Le Maroc d'aujourd'hui, p 213 .

كما سيف في هذه الرسائل على املة صادفه من تعاني اعضاء الحكومة في خدمه العاهل واحلاصهم طيلة السنن العريضة لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسة والدبلوماسية في فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريفي وحجاب كيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغي ان نفوتنا ملاحظتها في هذا النقد الموجه هو ما تميزت به التعليقات والانبطاعات والتقارير التي كتبها الاحانب عن (مخا النازي)، فبالرغم من نعهد غمط الشخصيات المغربية السائد على هذا العهد واطهارها بمظهر العاحز الذي يتقدم حبنا نحو الانهيار وبالنالي نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوروبية ما فئت تذكر مخا التازي على انه من الشخصيات التي كانت نفتهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الاخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنية المغربية وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسره الملكية لببيت (مخا التازي) بذكر عطر حتى بعد استعفائه من الحكم في مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذي ارضيت بمقتضاه رعية الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظة بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنية والوظائف السلطانية، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نفير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعييا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

Dr F. Weisgerber · *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seuil de* (7)
Maroc moderne, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المعفور له محمد الخامس».

واعنقد اننى مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع ان اسنغنى عن الاسنعانة بالنعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاسنقصا :

«... وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض العنرات الدفيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصله الانساب. وقد كان مما شجعى لصله تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمسال القادري في رسالته : «العرف العاطر» والعياشي في كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالي في «سلسلة الذهب المنعود» والعراقي في «الدر النفيس» والحواب في (نمره انسى) والناصرى في «طلعة المشتري» والسوسي في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى النازي

(9) الاسنقصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.
(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسي المجلد 20 ص 323.

تسارفة

مدينة شرفي فاس (II) تعد عنها بحوالى مائة وثمانية وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (غزنائية) حتى يلغى بطريق الحسيمة والناظور، وهى من تأسيس المغاربة في القديم كانت في الاصل قاعدة قبيلة مكناسه الشهيرة، ولا يعرف في التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسه الى اعتناق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تازة) حصنا بحمي ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجبههم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس اثر وفاته، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والاندرلسية وهى من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) المرابيه على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المغطار ص 8 - I82 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادي النازى ص. 282. (I2) مما عرفت نه نازة اتقايها لتحضير أكلة الكسكسول ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكسو نازة) لان ما وراء وادى بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الرفيع. رحلة الاسحقى مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى لبيبا من خلال رحلة الوزير الاسحقى، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتازة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف بأعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتسار في الارض، فتحدثت تواريخ أوروبا عن أحد العلماء المساركين من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان ينبؤا سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن النازى الذي استضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من أولئك السادة أيضا الكاتب أبا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى أحد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المريني بالاستاذ التازى ففربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

(I3) بعولون في معرض الشرفه في النطق بن B و P الباء الساويه والباء الفاسية وكذلك بن الجسم المهودة، والجسم المعده GII

(I4) البارى صعلية من خلال مذكرات السفر ابن عثمان 1977 Hirstana Michel Amari .

(I5) التارى : المغرب ساعد مصر على فتح مصر (العلم الثقافي 3٢ مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة I4 بن 436.

(I7) عبد الله كنون - البوع العربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي اناء
مهمه السياسيه بغرناطة مفتنين العرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من
الصفات ماهو جدير بالسفراء امناله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه،
حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العباس احمد
ابن شعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة
الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن علي النازي اللنتي دفين وهران
(ت 866) صاحب الاحوال البدعة والفصائد الرائعه (I8)، والعلامة
الشيخ عبد الله بن فارس النازي صاحب كتاب النصيحة (I9)
وفد ادركه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول
سماط القرويين .. والامين محمد التازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات
الطاربين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزهه الاخيار
المرضين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازي الذي
حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك
الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب التازي الذي تدبسن
له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد
النازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 - 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

(I8) لابراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهورة : اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاما تاما على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج، وتنال به الرغائب،
وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (شر المساقى 1، I27).
(I9) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوصاف ببعداد بروكلمان 462,2. الصوء اللامع 18,8.

فاس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسى
المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبة القى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء
والمنطلعين، ومسجدا للمرهفين ومصحة للمعبيين وسوف رائعته عرفت
بأقدار التحف والعائس ودار صاعقة نجلت فيها عبره الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى
العدرة على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهة القسطاس والمقياس.

هوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدها الناس متناسين
اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حنباها هواة لها وردوها من الفيروان،
وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المسرق
فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصه المتهائين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك
قصه الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان
مسافط رؤسهم عادت غير محففة لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكثر ما شعروا بالارتياح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكر ما تملكهم
من حب وتقدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال «هل انهم
فى الاصل من غير فاس» لقد قطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى،
ولذلك فانهم يعتبرون ان نعمت التازى والمراكسى منلا، او العرافي والتسامي
نعت لا بعني غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين
الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصودوها من سُنْقيط ومراكش. وطنجة
وسبتة. ومن وجدة وتازة.

السكايّة

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفة (1082 - 1139).

وينتقل الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائية التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للعارف الواصل المولى عبد السلام بن منيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت ساردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض السوء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانية).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضمفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يولي 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامن عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسى الرباطي.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطين المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بفاس على بعه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «الناجر» الى حلاه المونفون بها، وليؤكد انه كان سخصه محترمة في زمانه بما كان يوفر علمه من كل المميزات التي تسأدر بها عادة البيوت المرموقة.

لقد كان يدبر تجاره واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نانيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن سفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاحبات الخول ومختلف انواع العطن، والحريير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «المركان» والصفلى من النحاس والذهب، والعباريق والنرايبات وحزم الحريير والزردخان والمسايات والسبانى، وترشيحات الخيول وتراكيبها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اروبا بصفة خاصة، وامريكا ...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكتري متجره دون ما أن يملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزنفه الجياد من حومه
البلدية معابلة لضريح التسيخ التيخاني فربه من زاوية سيدي رضوان (21)،
وهي الدار التي سبب فيها الحاج محمد فرييا من منجره الاول، وكان يملك
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار العرب من الحي الدبلوماسي آنذاك .
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه
فعر زنفه الفقيه البوعزاوي على مفربه من ضريح سيدي محمد الغازي،
وجميع الدويره بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما
نعلم من شعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحرل
وسلهام الملف...

على ان في الآثان كذلك ما يعطى انطبعا عن البيئة التي كان يعيش
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان يهتدي به لمعرفة الجهات
الاربعة ... وخلف «المنارة» التي كانت يستصى بها اناء تنفلاته بالليل
والفجر ... هذا الى عقود الجواهر والمرجان وخلاخيل الفضة واطراف
الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايبي و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد
والعشرات من القصور النحاسية في مختلف الاحجام...

(21) الفصل الى سيدي رضوان الحنوي الذي برجع اصله الى حنوه ورد منها والده
في حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اروا دون خارج
باب الفوح حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدي سعيد السبع
السلوة 2، ص 174، 258، 257.

(22) ابن ريدان : الانحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متقال وهو مبلغ
انما كان يتجمع لدى ميسورى الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى
اشرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومة (24).

وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حفز به ليأخذ من مدينة الرباط
ايضا مركزا نائيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من
مدينة فاس.

(23) لكى تعرف قيمة المتقال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على الفادة الناصرى مالا
عن رجل من جنله اخبره بأنه يعيى كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة مثاقيل (ثلاثون
اوقية) مال فكانت في حدود السنين ومائتين والى الف اقص عشر سيطات لان صرف البسيطة
يومئذ ثلاث اواى فلما اخذت السكة في الارتفاع بعد السنين صرت اقص سبع سيطات
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اقص ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اقص في الثلاثين اوقية بسيطة
واحدة وشيئا من العلوس .. واذا رجعا الى المصادر التى فهمت في العهد العلوى - المتقال
او الدينار بعدها تزن بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتقال يساوى
يومئذ فرنكا ونصفا من الفرنك الفرنسى الوفى، ومن الطريف ان نجد في وثقة عائلية
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصرى حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة
الانظار وندرته ثلاثة عشر مثقالا...» L. Massignon *Le Maroc dans les premières
années du XVI^e siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —
Le Tourneau, 282

الاسنمعا 207,9
الاتحاف 2 ص 431. حبرمان عياش : حواب من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث
العلمى يناير 1965 ص 128 يناير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترحع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسية، تثار
هو واخوه محمد الشيخ على السيطر على ثمر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر
ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاسنمعا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحمن بن العربي مرور الذى اسقل الى الرباط بانثقال
صهره وبنت مزور شهير بفاس كان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى
لجامعة العروبن بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956

وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجة وكما كان مع السيدة الفاسية فقد انحب مع السيدة الرباطية ثلاثه بسين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد احتييار اسم (محمد) لاربعة من انجاله ، اثنان من الفاسيه، واثنان من الرباطية، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاوصافه الى السيدتين فطومه وحجة، حفظه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بنسؤنه وقد كتب لها العنى بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى صببا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فنحنا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه. وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس السى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لسوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

(26) اسره مورينو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعبيات وقد ورد اسم الطالب عباس مورينو في عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفقا للعاقلين السلطان سيدى محمد بن عبد الله وابنه ابي الربيع مولاي سليمان، انتهت اليه رئاسة التوفيت في وقته، وكان من افاصل العدول وأما للعلماء له في التوفيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الصعيف، مات فجاء برسم 28 شوال عام 1223
(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

سُجُوتُ الدِّعَاءِ

وقد كان مما فتح آفاهه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به
 بين الفترة والآخرى من رحلاب الى البقاع المقدسة ... وقد كان ضمن
 الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم
 للحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد
 من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حبيب فصودوا الاسكندرية على من
 باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض
 حجاته ابنه الاكبر الحاح أحمد من السيدة الفاسية على ما سنرى.

السُّلْطَةُ بِالطَّرِيقَةِ النِّيجَانِيَّةِ

كان الحاح محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان
 من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب
 التي ساعدت على انسار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر
 ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو
 مهتم طبعاً بتتبع نقاط القوة في البلاد - كانت تهتم بامر الطريقة
 النيجانية على انها تجمع حواشيها ابرز العناصر القوية في البلاد وانها
 كانت تفوق كما وكيفاً سائر اتباع الطرق الصوفية الاخرى.

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئاً
 بعد اضطهاده، ثم نفى من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد اسعف
 السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء واعطاه داراً من دورته، توفي 1230.
 الزياتي : الروضة، مخطوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).

كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من عفارهم في زنفه الجياد المبالغة لضريح النيجاني، وان مجرد اختيار سكه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلقه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أتر عنه من أنه كان بحصص حصّة من وفته للبطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدنه بل ومعظم اصهاره كابوا اما من اصحاب الطريفه او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فوحاب» الشيخ سيدي احمد التيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للربيع.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد السيجاني لعل حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سقرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

(29) يوجد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللام الاستغفار مائة مرة والهليلة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطيفة» من الاستغفار ثلاثين مرة وصلاة الفاتح خمسين والهليلة مائة وجوهره الكمال اثني عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثني عشرة...

(30) اذكر اسي تعرضت ذات يوم الى العباب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريقة مما كنت تلقيه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بي الى تحرير مقال نشرته حريدة النصارى الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لعد كت اجهل الحيل الذي اسدته الطريقة للمسلمين في تخوم السوادين بواسط سدي العالي بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لعوننا مالفنوه، كابوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزباني وعيره، على الشيخ المذكور الرباني . الروضة - ص 171 (ب) مولاي حنظ . كشف الغناع عن اعماق طوائف الابتداء 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين في (الطريقة) كبيرة من اولاد الساوي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعة رجال)، كابوا جميعهم احوة ناربن من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عس، تلاقي مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السياسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريفة الميجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

الفرق المشهورة

ولعل اكبر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف السبابة سيدي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهي عدد العرفى الموجودة بفاس وحدها الى ازدد من بلانين فرقة عينها برجالها ومجلات سكناها ومركزها الاجتماعى وبتدرجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاسم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر نم لابنه المولى ادريس الازهر بم لاجاله بعده، ترجع للعهد السعدى» (974 هجرى).

وفد نضمن المخطوط حديدا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجبيلي بالصحراء واولاد التازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنسام، وهو نفل بالسببه الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبه الزرفاء (زنقة الوالد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازي، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقة درب الزييات وكان منها ايضا امناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس الازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هرثم و «الغراف» والسمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعة اخارت المقام بالفاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفداته فرينة الشاعر السفير عمر أبو ريشة وغير هذه الفرق كبر .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

وإذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلفقه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراكش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة العنج من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زبدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

(32) يتأكد لدى ان لقبه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سيدة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراطة العامة تحت رقم 1463.

(34) مخطوطة رقم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهنيين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازي على العموم، فان كوففيرون (Gouvion) يذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وفد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الامر بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير ومييج وروجرز (36).

وبالرغم من اشهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التي تنقلب فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

Marihe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 (35)
pp 757-761

Micheux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

الحاج أحمد دفين الملقب بمكة المنيرة

كان الحاج أحمد هذا أكبر أبناء الحاج محمد فكان لذلك أقربهم إليه وأكرمهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل إلى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد أشغاله الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحجب والده فبه سدة نمسكه ومن أجل هذا كان أيضا محل احترام وأكبار من أخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون أمرا دونه ولا يفصلون دون أخذ رأيه، الأمر الذي جعلهم لا يفنأون منرددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصه...

وبالرغم من أن كل أخوته هاجروا مدينه فاس فانه ظل ملتصقا بببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف وأصحاب السيخ التيجاني يجدون فيه الأمين المحسن، ولقد ساعدته وصية له نفديه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده في دار زنفه الجياد على مواصلة تدبير أمره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن أخويه محمد وعبد السلام اللذان تبسوا على التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

(37) الحاج أحمد هذا هو غير الطالب السيد أحمد الذي ارغمي للكاتب المولوية - كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس - مع أمين أمناء المراسي وغيرها وفتش السيد محمد الساري المدعو مخ أيام السلطان المولى الحسن، وبعي في حقه الكفاية إلى أن توفي الأمين المذكور وتولى مكانه أخوه الأمين السيد عبد السلام الناري ونفى كذلك إلى أن توفي السيد عبد السلام ونفرت الأحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الناريين الأخوين المذكورين وكان له صلة أيضا بحفدة أخيهما الأكبر الحاج أحمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريفيين. والطالب أحمد المذكور هو والد الميعاتي الأستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المحرن في أوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثان في والده - مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجدد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك نزوج في أعصاب احدى حجائه، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بمدر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التي تصلح لاستعماله السحصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسي، وقد طلعت هذه الاسرة تسكن بلك الحومة الى عهد مررب، ومهم السيد المكي الحلو احد شيوخ النظر الذي سوفي حديثا...

(39) عندما توفي الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكري فنجبت معه العريضة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التي تزوجت بالشريف الشعشواوي الذي ادركه موطفا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريفة داعية اليها تعدد المجالس في بيتها للذكر، تزوج الناطر الحاج الطاهر الشرايبي الذي انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامن عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحي واحمد واحهم السيدة فطوم التي ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعبدة الزرءاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والذكور عبد اللطيف وقد اتصل ابنا الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج ربسب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطي بنونه وذلك في احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام الساوي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدى محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجباعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا ينصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطل الرأى بعد فراق والده فلحق به ولافاء على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد ماسك الحبح بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذى كان يسكن به بمكة بين السبع المسن عثمان الحربرى (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لى داعي ربه على اقدس تربه فى احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيب دفن فى المعلى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الناني من أولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بفيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينه فاس بعد وفاة والده واسنفر بالمغرب البيضى وامسى بلقب بالنازى البيضى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مسنعا بالبحارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولده ام الخير ابنه عبد الكريم وفتومة

(43) طلب اسرة الحربرى صديفة لآل السارى محاء، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطى الذى توفي ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحمن دفين الرباط والزوجة عام 1306 وياسين دفين المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحمن الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمبنى رحمه الله

وخديجة، ويؤكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في الناربج المذكور عصيه عمه الشفيق الحاج محمد (فتح)، وكان عمه السفى النانى الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك فى دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتح) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين ثم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت خديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمته فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد فى المرسوم الملكى الذى اسنوعب افراد اسرة التازى مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم النازى 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سافى، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلى يعود للعائلة بناريخ 9 رجب 1290.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختن في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ الْمُسَيَّدِ مُحَمَّدٌ «مُحَا» النَّازِي

لم نكد المملكة المغربية تسجعم أنفاسها من حروجهما في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجه أحلك حرب عرفنها مع اسبانيا التى اسنولت على مدينه تطوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن بؤدى المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بناربخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملاسن (49) ونسم الاتفاقى المداى على أن يقتضى العشره البابية من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بفيه المال المصالح به على الرعبه حاضرها وباديها أم بلجأ الى طريعه أخرى، وكانت فنوى مولاي أحمد العرافي (50) صريحة فى حرمه انزاع «الملابن» من أيدى الرعيه لما بؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب تقل المغرم النىء الذى بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقى البلاد، البانى : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يهوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسيىع للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا ١

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوقعة عام 1260 ماصرة العرب للامير عبد القادر الجرائى فى جهاده ضد الوجود الفرنسى بالجزائر، وكان من سيحة ذلك انزال القبة بالجيش الفرنسى . الاسعصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك سبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللانحرين فهاجموا المكاء، وفد وحد الاسبان فى هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان .. الاسعصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثان من الصوبره وواحد من الحاج محمد ابن المدنى بنس واثان سلعا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى الصالم الصارف مولاي احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسينى الكربلاى امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الوراي المعيار الحديد ح 2 ص 341 الاسعصا 201، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي زمن ليلا يستمرى المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بقية المغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة صب مرافقين اسبان بمراسى المغرب الممانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والمسؤولين المالية وروعى في اخيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاروية.

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبه وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستعصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاد 379،3.

(53) الاتحاد 450،3.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ من رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاد، 379 - 380. المتونى : مظاهر يقطة المغرب الحديث 88،1 - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أمينا بمرسى الدار البيضاء حيث وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدي الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى ميناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف الذي على المغرب من قبل بريطانيا وهدره مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما يزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطبعا طبيبا تجلى في النزكيه الغاليه التي ولد بها طوفه عند ما عيه أميا بمدنة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك النقايد العدليه والرسائل المخزنيه، وقد ورد اسمه منعونا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كران عام 1286، والحاج احمد بناني السميرس من ذى الفعه 1289 الى ربيع البوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الفايزي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131

(56) الاتحاد 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدي بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امته بيه يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد النازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بناربخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو بنلمي احبار فاس، انه وردت علينا حوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لناحيتم، وقل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا نزجهاوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يقضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكبك لتطمئن نفسنا...

(57) تحلص الحادثة في ان بعض الناس تطوع باشاعه اسعاط المكس في الاسواق عند عهد اليعة للسلطان المولى الحسن وحيثما اطلع المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسعيد من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده حيرا امام الحاجة فمهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسوى الجلد لمطالبه الدباعين المكس، وهذا ثارت ثائرتهم، وابيدات اعمال الشعب وعيشا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والعاصي مولاى محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاى اسماعيل، ونحا الامن بنيس بكرامة وقد اسطاع العاهل ان يفرص الامن والعاسون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعضاء الامن بنيس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 1342 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاج موسى اثر تولى السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدي بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (II شتنبر 1873)

رسالة من الامين محمد مخا التازي الى أمين الامناء محمد بن المدني بنيس
يؤاسيه فيما حل به من احوال بمناسبة حوادث الدباغة بفاس...
وهي بتاريخ 19 شعبان 1290 (12 شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعقاب هذه الفتنة ابعاد
العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو
واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة
الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا
الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف
على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف
فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على
نظرة ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش
من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد
جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد
وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل
من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو
يتولى محاسبتهم وحياسة ما يتحصل منها ورفع لامناء دار عديل،
فنامرك أن تسند له ذلك كله وتشدد عضده عليه ولا بد، وعين له
محلا بدار عديل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان
المولى اسماعيل، وقد اصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل
في فاس فيقال : ما عندي مال دار عديل حتى اقوم بكذا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية
عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بهماهما هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدار الروم، وهو الدرب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكاتبه بدار عدل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مستفادات الابواب والمساقع في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما يقتضيه الحزم والضبط، وجنئذ وحه لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكسى بم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى ساربخ عاصر سؤال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وقد ابينت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطبله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد الفادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذي كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

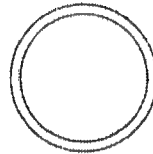
وقد استندعى هذا التكليف اتصاله المستمر بأمناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل النى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أمينا - حيث يجعل ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل الى تنار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى النى لها صلة بالامين.

(60) الدليو - الرويغى . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الابهاء ص 114 د. حسن صبحى . المسألة المعريه 1971 ص 150.

(61) يشير اخر رمام ساربخ حمادى الثاني 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دمع للامينين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وحسن اوافى الا ربع اومة من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن ستة عشر يوما من ربع الثاني عام 1295 توحد نسخة من هذه الزمامات بقسم الارشيف من (الحزبة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مع/37/35.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهدى الله على سبيلنا ومولانا محمدا وآله وصحبه



وهيئة (الرفق الغابر الحيل للبرحمة وفقد الله وسلام عليه ورحمة الله
تعالى وبرحمته وبعد فقد عينا حامله خريعتنا (امير الله) الب محمدا
الرباكيه للوقوف على مستفاد منافع باشر ومكوسها وقرتيب امورها
على ما ينبغي لا نعرف فيه من الخرم والعتبة والشفقة للامور وفقرنا
امورها كلها على نظركم ليس يحيط من كلفتها من لا كان يعلم مولانا
الحق لله بانه بمر اكفر من تكليف (امير الرباكيه) جعلها باضبط امرها
على ركب بصيب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
(اجواب) و(لاصواب) وقد في الجدل وغيره هذا التبع منها وغيره
من الاستفسار افرارنا على الجلول من محل من تلج الحال غير من اراد
عزله وابداله يعزل ويبرك بغيره ونعوضوني عما يستعمله وحيلنا
تحتل فيها وبعد سلامنا دار عديل منها في ان قصرت ذلك
كله وقد عرضت عليه ولا بد من غير له حلالا بدار عديل يكون مجلس
به رينزل به ما يفقد والسلام في 25 رجب اليمه الحرام عام 1291

ظاهر حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن
السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

الحزب الشيوعي
وقد ألتقى على سبيل ومولانا محمد والد

قوله شيئا من الامور
بل انما ينسحب ان ترمع الغسل

مجلس الامم في الامم المتحدة لا يحقوا السير في الخارج بحسب العظمى بحسب ان
والمجلس عليا ورجعت انما عن شيئا من الامم المتحدة ان يعرفوا انما كان
معلمة بان مولانا محمد (له) ام جاسعها للخرقة في القصة ان يقسم
دلتا ومجلس عامه انتم في الامم المتحدة ورجعها عنده وحضر كمنه (الشيء)
بنت معتمدا على ثم هسلا فيسحق ان ان تلتزم دلتا بالفضول وذهب عن هاسر
الحزب الشيوعي في الامم المتحدة ولاحق عندها تعلمه شيئا من الحجة على العادة
في دلتا وانما في الامم المتحدة وانما هذا ام (الشيء) معتمدا على انما في الامم
اراد الحزب وعليه في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
على ما انما انما في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
على ما انما في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
بالاكتساب والاعتماد في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
فتمثلت في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
بن عيسى وكلهم كمالهم ورجعها عن الامم المتحدة وانما في الامم
وانما في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
الحزب الشيوعي في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
كراء الحزب عليا في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
كلها في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
بهم في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
الحزب الشيوعي في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
وانما في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
في فناء الزكاه للتموه عليه وكر على بال من الامم المتحدة وانما في الامم
الحزب الشيوعي في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم
بلغنا ان (الشيء) الحزب الشيوعي في الامم المتحدة وانما في الامم
الحزب الشيوعي في الامم المتحدة وانما في الامم المتحدة وانما في الامم

محمد الثاني (الشيء)

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة
وهي بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 اكتوبر 1877

وبصرف النظر عن المثات من الرسائل التي كانت توجه اليه بالذات نكتفي باسنعراض بعض الرسائل المخزنية مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادى في حلها على ما وجدته سواء بهرس الوثائق التاريخية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهمين العناية بموضوع الرسائل نكتفي بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التارى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بناريخ 6 شوال 1294 = 14 - 10 - 1877 بعد أن يهتبه بنرشحه للخدمة في المسناعات يكتب على هامش الرسالة هذا البيت .

قد رشحك لأمر لو فطنت له فارباً بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد في الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - بقول السازى في أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكتابه للحضرة السريفة في شىء بل اكب ولا عليك، وقد ظهر لسا من حب الصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى - أكرو بزغير ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع في ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء في الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يع من الدكالى تلبس في شىء من الاشياء والملك المشترك اذا احاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى ويأخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكرى الحوانيت التي تقدم الامر الشربف في شأنها ورد البال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسخ حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبتن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخبر فعابله السلطان المعتمد واصل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسيه ومستغاداتها (63) وما بيع من صوائر وفروض اليه في ذلك نفوضا تاما لعلمه بنصحه وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاستغصا الى ذلك التعيين الذي شهده بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

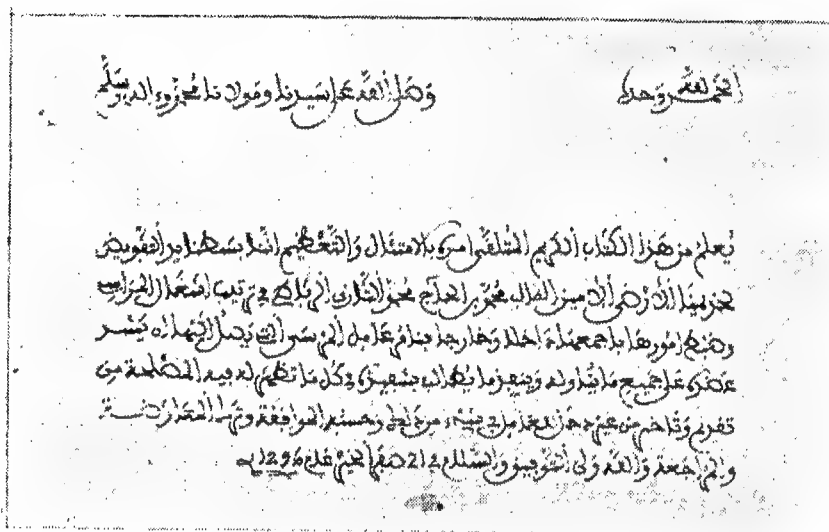
«وهذا الرجل من اهل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكنه ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لاسيه احمد ما كان لايه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاسيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بيما جعل احمد محل الحجابة الذي كان محل والده الحمصي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن اخيه صراحة هذا بان وطن والده انما كان الحجاب وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانما لم يشرعها منه بالرغم من تعديده على احصايات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

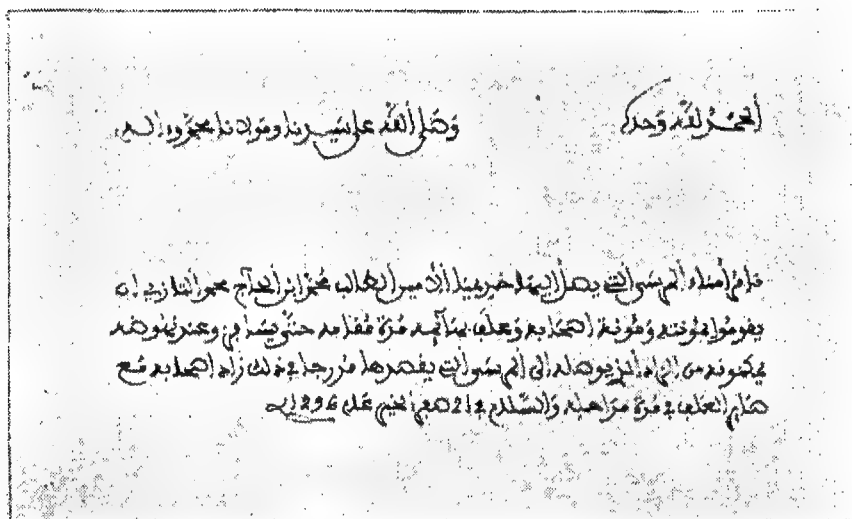
(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف ببعض واحداث الرسوم الجمركية، وامين المستغاد مكلف بقبض دخل صرائب العفارات وواجبات الاسواق والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين الفوس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهيرة والذي يلزم ان يشركه حتى يصرف اربعة . الباشا . امين العنة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. اما امين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او في الداخل بالإضافة الى المستغادات ... الاتحاد 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوي موطئا بدمه مراكش ابتداء من عام 1294 بطر مقدمة كتاب الاستغصا الي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

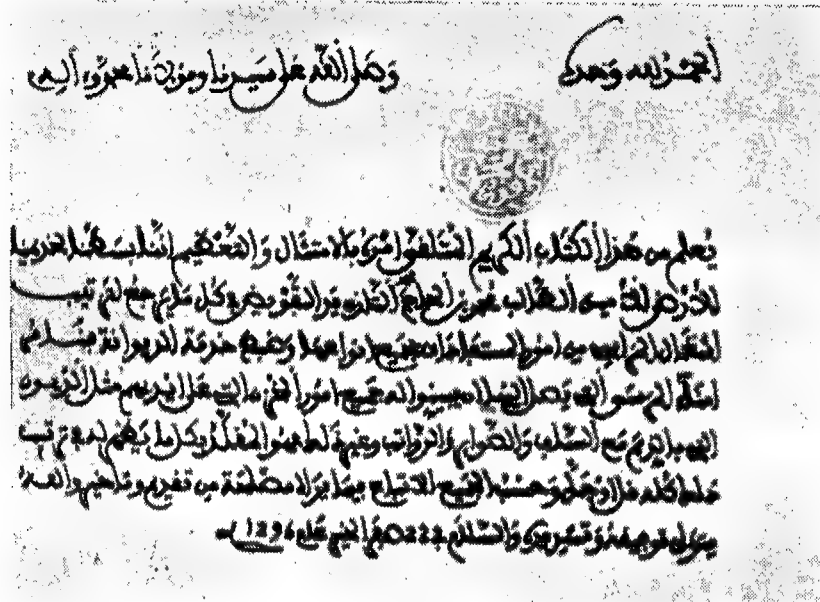
(65) الاستغصا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاد 388,1 - 387. نعيمة النوراني الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).



ظهر السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء
 (وزير المالية) : بعد الحمدلة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات :
 يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتنان والتعظيم اننا
 بسطنا يد التفويض لخدمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج
 محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها
 باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المراسي التي يصل اليها ان يشد
 عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له
 فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه
 الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير
 عام 1296 (14 يبرابر 1870)



ظهر ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي
 يصل اليها خديمتا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا
 بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند
 نهوضه يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا
 في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام
 في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبرابر 1879)



ظهر ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد والصلاة والخاتم الملكي : «يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخدمتنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة، فنامر امناء المرسى التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن التي على ايديهم مثل الديون التي بالدمم مع السلف والصوائ والرواتب وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل، وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يراير 1879)»

وبالاضافه الى الناصرى نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها
الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعى (ت 1332هـ) ينعت به «الماعدة
العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج
الملك وعن امره في جميعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه
أى السباعى - اذ يؤدى هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه
بالتواتر - الذى هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين
النازى قط وما رآه التازى كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت
العمدة بالسماح.

ومع ان المأثور عن السباعى المذكور عدم المبالاة بالولاء المتنعيدين
بل وانتقاده لوزراء عصره غير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذين
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادى في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذى حرر فصلا مهما عن النظام المالى بالمغرب
منذ فجر تاريخه الاسلامى الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد
ابن الحاج محمد التازى مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تفقد ادارة



(66) السباعى : السنان الجامع لكل نوع حسن وفي مستحسن في عد مآثر السلطان
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.
(67) من عبود الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحفظ
باسم شارح هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميشو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه ايضا شهادة مختلف الاوروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقصى..

مَصَاهِرُ السُّلْطَانِ لِأَمِينِ الشَّارِئِي

لقد كان اكرم تعبير عن التفدير الذي كان يكنه العاهل لخدمته هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى جوارى ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسريغينية من خيرة جوارى القصر نفاة وحصافة، وقد نفل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرة التي صحتها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المنرجم في زينة مولاي ابراهيم بالرباط.

(68) يقول مشوبلير في (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224) Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Salam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجداد : معدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.

(۲۱) میوه ابو محسن (۱۳۰۰)

من الراجح لا يرضى العاقل السياسي الرقضي الحاكم ليسير
 الحجاج عمن السباع بن حجر التنازل الى ربنا كمان من د و
 الرواية والجل مغيبا على سكاكته وكان يتعاكس القطار
 أو أشبهه السلطان الفرس سوا نا الحسن الآمانه
 الكبير من بعروفاً اللامعين اخيه اعين الله السير عمر
 وكان في سيرته مبعها حسنة وعلى عنها با متعبا به
 عام 1318 راتى الى الربا كره وها ريتي مع الحافضه
 القامة على الرواية وكان دعي بعركا من الحضر
 السلطان سوا من عمل العزير ورتج من قبله للنيابة
 السلطانية بغير مصلحة ولما اتى للربا كره ودعيه
 الامر الفروني بالتناخير وابقاه في محله قومه
 في عام خمسة وعشرين وكذا ثلثة والارود من
 بالاروية الناجرية وأخوه ابو عبد الله الزكور
 كان امينا بالحضر العاليية قبله وآ السلطان الفرس
 سوا نا الحسن عام 1320 م وموتما الاستغصان امثل

الایین (الصدیقه)
التقیر (الرباکی)

الابن المولى الحسن بن السلطان المعتمد المولى
العلوي حسن اسكنه الله جميع الجناء بسند وكبره
في حكمة الكتاب مع حلقه ونزاعه وهمه على البيت الى ان توفي
الامير المذكور وتولى فلانة اخوه الامير السيل مير السلطان
كرا الى الراي توفي السير مير السلطان وتبعه الاخوانه واحترق
وزاريه الاصله في اوله وتولى النظر على احواله من العلي
ثم انتقل لمراة ابيه ابراهيم بن واولا حيله ثم رجع لخدمته
وهو مع ذلك كله مشغول بنفسه فلما لم يجد له ما يعمل
مواكب على كتب الكتب السنن والشعاع والميراث لا يقف يتركه
هذه الكتب الى (ما) مع بشم حسنة وخلق مستحسن وليه
خلفاء ومعبدين في الاشراق والعلماء واشك الخبير وتواضع جزاه
الشمس بنفسه خيرا ونيله واخرى لمسه وكذا في الحجة ومراة في الحاشية
على يد قبل الكتب في يعرف الى الال وكذا في حاشية حيث كتب
في حكمة الكتاب مع الامير السيل ابراهيم بن ايلع السلطان
المذكور في مئة تولية النظار في الاخير مير المير وفي مراة
له ذلك في الال جناء السخيم اسكنه الله اليوم بع كنه باريلة

العلوية

عبد الله بن الحسن بن السلطان المعتمد المولى
العلوي حسن اسكنه الله جميع الجناء بسند وكبره
في حكمة الكتاب مع حلقه ونزاعه وهمه على البيت الى ان توفي
الامير المذكور وتولى فلانة اخوه الامير السيل مير السلطان
كرا الى الراي توفي السير مير السلطان وتبعه الاخوانه واحترق
وزاريه الاصله في اوله وتولى النظر على احواله من العلي
ثم انتقل لمراة ابيه ابراهيم بن واولا حيله ثم رجع لخدمته
وهو مع ذلك كله مشغول بنفسه فلما لم يجد له ما يعمل
مواكب على كتب الكتب السنن والشعاع والميراث لا يقف يتركه
هذه الكتب الى (ما) مع بشم حسنة وخلق مستحسن وليه
خلفاء ومعبدين في الاشراق والعلماء واشك الخبير وتواضع جزاه
الشمس بنفسه خيرا ونيله واخرى لمسه وكذا في الحجة ومراة في الحاشية
على يد قبل الكتب في يعرف الى الال وكذا في حاشية حيث كتب
في حكمة الكتاب مع الامير السيل ابراهيم بن ايلع السلطان
المذكور في مئة تولية النظار في الاخير مير المير وفي مراة
له ذلك في الال جناء السخيم اسكنه الله اليوم بع كنه باريلة

ابن



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان يساعد لاله خيتى بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهره،
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامن للعمل المتواصل،
بما كانت تتمتع به من شخصيه مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وقد كانت للامن التازي زوجه اولى هي السيدة ام هانى بنت
الفقيه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كان يسغل منصب
نائب عن حقوق الينامي في مدينة الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالزامات
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

اِسْتِغَالَةُ اَلْأَمْنِ اَلْخَارِجِيَّةِ

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية
التي كان يوجهها لامناء المراسي الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين النازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات
الخارجية وهو امر يوكدته النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف). وتنسبر
النقارير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا النازي كان ممن حضروا
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير
المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين
الذين حضروا في مراكز استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني
السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك
الاستقبال الذي تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذبن زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبير 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلالة السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السير ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركه البريطانية « North West African Company » وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عينا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق افامة هذه الشركه، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يبرير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعي السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا النازي يسكن في نفس العرصه التي كان يقيم بها أيام السلطان سيدي محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكز في البقعة التي أنشئ فيها المستشفى ومدرسة المرضين والمرصات، وإن أن القبة المنواضعة التي كان يستريح بها ما تزال شاخصه مفتوحة على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه العبة ربيع 1976 بساسة انعقاد المؤتمر الثامن للآثار العربيه بمساعدة السلطة المحليه، واني لاعنم هذه العرصه لاشد المسؤولين عن الآثار ان يعنو بهذا المبني الى جات عنايتهم بالساهية ودار سي عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله أمين الامناء بالباس كانت محدودة جداً، فهو رغم كرهه معارفه لا يحصر دعوة، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالنسان في والده تيجاني الطريقه ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فترته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكي عبر الجهات مما كان يؤثر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (النسان التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وفقا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذي كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذي يراه جلاله الملك، ولذلك نجده بنوع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التي ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليه الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التي ردد صداها صاحب الاتحاد (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازي لاحصاء ما في بيت المال بفاس من السكة الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عديلة تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

--

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الاماء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلنو الرومى واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفه المذكورة الامين النازى بالخدیم الانصح والامین الاصلح الارشد الارضى هذا وقد اهتم الامین كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهمم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكي حول تصرفات بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني واثيانا القنصل الانجليزى والامريكي واثيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات الفنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الذين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنقل أوامر السلطان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع لمنمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعام الذي يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل الجار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محميها هذا الى السهر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبي الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فتيك المغربية وفي اعياب الحرب التركية الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسيا في بلبلة في العالم الاسلامي اتجه بعض الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال الانطال سنة 1882 حيث بعد المصادق الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.

. Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

وَفَيَاذُ

كان الامين البازي لا يفارق الركب الملكي في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامرّه العاهل بالبقاء بالبنيقة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكي عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيارة مرقد العارف مولاي عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا، وقد عاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذي ظل مقيما بفاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطير الخبر للرباط فان اخاه عبد السلام وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكي (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلماء والفقهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا المدينة المدينة بوشتنى بن البغدادى، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزواية



(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحى الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سودة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يويه 1976.

العارف مولاي احمد الصقلي المنوفى 7 رمضان 1177 التى لها منفذ باصى
درب السبع لوبات على مقربة من حامع الفرويين ولها باب سان رئيسى
على حومة البلدة قريبا من زنفة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذى أحبط ببينى الامام البوصيري :
ومن نكن برسول الله نصرته ان ننفه الأسد في آجامها تجم
من يعتصم بك يا خير الورى شرفا فالفه حافظه من كل منتقم
نفشت هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى
منشأ ودارا، توفى أصبح الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان
المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازى
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينة
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد
السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصقليين ما
توصلوا به في مسألة شراء بقعة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف
عبد الهادى بن احمد الحسن الصقلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم
بكرم الله عن وحل السيد محمد الباري الرباطى بصريح الغوث الاشهر والعطب الاكبر والكبريت
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصقلي، وفدرة السدس من مائتي ريال بالشبهة
ثلاث وثلاثون ربلا وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن
بلك المخلعات وثيفه تحد اسم المعلمين الرلايين الشريف سدى احمد بن مولاي احمد
الودغرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرى وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعبر
القلالي الدين توجهوا عن اذن من يجب سده الله وارشداه على لسان عونه سيدى محمد
ابن حدو صحبة شاهدين عدلين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراکش - 1977.

[illegible]

للمزيد من الاحتياط ... تحديد مكان الدفن ...

لاهوتيه توط كلاب انجور عبراني
 الاصغر بواجبه مثير الفهم الربيع للدمع للاسير الاحل
 انهم جوع بكم السبع من رجل الاسير عبراني انما
 بغيره الغنوة الاشهر والغلب الكبر والبرية لاهوتيه
 نيل الجوز لا على موكبنا احمد الاصغر وفرد السور
 مرعائق ريال بلهنية ثلاث وثلاثون ريالاً وثلاثين
 ريالاً من رضاء الصالح عام ١٣٠٧

ونزلنا توط كلاب انجور بغيره برقمه الاصغر
 وكرارد توط صبل توطوا به اماء محجور اصغر
 توط كلابه صباء الصفا منه فاه وراه دافيه اماء
 اية ريال والكل بغيره صاء الصفا براراهم

وفد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية
سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن
هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التازى هو
ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه فى خدمة ملكه وبلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة
به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى»
التي صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشئ الكثير،
انها منذ ان رآته عرفنه منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم فى بينه الا فى
مناسبات معدودة.

وفد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على
بنت الامين التازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد
تلقائيا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك فى عمر سيدى» وتلك هي
الحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم
عاهل البلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار فى معظم
الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره فى جميعها الايراد والصدور»
ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف
الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب
واصدفهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرًا
على الورق العريض فان زمام تركه الامين لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرًا !

وقد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفه كوزير للمالیه . ميزان كبير وآخر صغير بصرفهما كان يزن بهما الروائب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعدامعانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الباقى الى جانب بندقين من صغ أحسنى وعدد من الوصفان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النقل، بغال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبة مرافقيه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في نراب والده غير زاهد في اصلاحه ونميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدبنة مراكس فقد كان له بها بعض عفار جد بسيط.



29 محرم 1293 (25 - 2 - 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العاهل في موضوع ارض ولد عايشة وجزية اهل الزمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالي وما يجب مراعاته في كراء الاراضي المشتركة بين المخزن وغيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافادة عن قيمة كراء دار بوزبع.

الشيخ محمد

وطل الله على سيدنا محمد وآله

جميعا وامن بغيره المخلصي القليل لا علاج محض انكسر امنيته الله وصلاحه عليه وعلى آله
عزهم يوما ناعوه الله ويعزهم في وطننا كتابا بحمد الله انهم حقيقين بصدق
بذكرنا في الترتيب الى تبعا والجليل وان فيهم كبر الله اوله بالانجيل في ذلك والامانة
عنه ما جئت بما في حقه في كتابه وكل ذلك في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كما
القبلي انما كان في ذلك واصح ان خضع فيها وكثر الكلام في ذلك مع قسطه الى ان
حينئذ منه انما كانت باضعا في نفسه المضمرة في ذلك جعل على ذلك حتى اوضح ذلك
الى كثير كلام من عنت من يتركه وجين منه في الامانة نحو نفسه الامانة في ذلك وهذا غرضه
من قرا بها ونعت انما كانت المحفورة منه تتناول في الامانة بعد ما دها حتى انهم
اعزهم الله بما في افعاله كما ارفع ما استوعب في الحجة والتمسك في الامانة في ذلك

محمد بن الحسين
رحمته الله



١٨ جمادى الاولى ١٢٩٣ (١١ - ٦ - ١٨٧٦) جواب الامين محمد التازي الى الامين
رئيس حول تلاعب اليهودي حسيسو في الحصول على احتكار التبغ والجلد.

الحول له وحده
وطلى الله على سائر محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه العزيز
التي هي آيات الله ورسوله
مفهومها كذا وكذا
فما طبع وطهر الفضايل
تجلى عندها حضيبي
وهو واقفا آذنه
بأعلم ان التجار لما
ما في الجوانب
ارضاها لا يطالب
كساهو في الشر
عصبي من زاده
لأنه نفعه
وعلى المحبة والسكينة
من تارة في الحجة

4410
1876

محمد التاجر
طه

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحول له وحده
وسط الله على فيه وسكان الحول له

بعض الامم المعاصرة التي لا ترضى لتغيير الملاجح حوالا غير امنها (لهم وحده)
عليك ورحمة الله تعالى وكرها لتغيير حوالا غير امنها (لهم وحده) ومبر
وطنا كذا في ذكره منهم ان حقيقتهم انهم حوالا من حوالا غير امنها
ذلك من انهم ابرهليل مع خي من له بازا دار بالملاح واغلق بالملاح وان اراد
على الباعثي واخذ من الارض غرضه من من الكري من حوالا الحوانيت وان
منعته من ذلك بعد كثير كمال مع قسطه ما دعاه فير المفسر من حوالا
في ذلك ما يقبل منه ذلك وعلى من من حوالا الحوانيت المذكور ما لمحيه في حوالا
وطبقت به انهم في ذلك وان في ذلك ايرك (لهم وحده) البنا (لهم وحده) الحوانيت
والبحر في الى اخر ما اخبرنا به امما ما ذكره في الرخصة بعد كذا في حوالا الحوانيت
رخص له في البنا على مقتضى هذه البنا اليهود كلهم فيكون بالملاح والباقي
احد من المولوية وادابوا بالملاح فيكون الرخصة لهم في حوالا الحوانيت
وهذا انما هو في البنا في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت
بكل الرخصة ومن اراد ان يبيع ما في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت
لهم الامم في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت
الامر في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت
البحر في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت
على حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت في حوالا الحوانيت

4411



29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876)، جواب من امين الامناء الى الامين
حول ما ادخله اليهودي حسيسو من تغيير في حوانيت بالملاح وترام على
جانب الطريق العام بحجة توفر اليهود على رخصة مولوية وتوضيح
نظام هذا الترخيص من حق تملكهم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله
وكل الله على من يمشي ويحيا ويحيى

حنا الذي هو وامرنا من الله تعالى ان نسير الى اجماع على ان نسير صلح عليه
وحيث الله تعالى في كتابه عن غير صيرنا ابن الله وحيث الله تعالى
مفروطينا كتبنا بل واما في اية الامانة الفراءه ليلك في زيادة ما جرم
لنا عليه من استغفر في الخرمه بان كان انظر اخر كثير من بلا بس
بالزيادة في غير الخسر او الكراوات من الخسر او الكراوات في
كل امر وما يتعدى وعلى الحبة والسلك في 10 رجب البعد الحرام

محمد بن التناز
في 10 رجب

عام 1293

4413:



10 رجب 1293 (I - 8 - 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في
روايتهم والموافقة - مبدئيا - على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى مَا نَسُوا حَتَّى هَلَكَ أَمْرُهُمْ

أَمْرُهُمْ

حَبْلًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجْوَى وَمِنْ صِينِ الْمَشْرِاقِ الْحَاجُّ الْفَرَنْجِي يَسْ
 كَعَمَّ عَلَى لَيْلٍ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ عَوْنُهُمْ مَوْلَاهُ ابْنُ الْوَلَدِ وَفَضْلُهُ
 وَنَجْوَى بَقَرٍ وَطَنًا جَوَابًا عَنْ فَضِيلَةٍ دَارَ الْوَلَدِ ابْنِ الْفَازِي وَوَلَدِ
 الْبَصَانِ مِنْ مَكَاتِبِ شَيْخِهِ الْأَمَنَةِ حَلَّزْ وَاقْتَصَدَ وَتَشْمِشُ
 مَلَايَةِ مَنَافِ الْخَمْسِينَ مَكْفَالًا مَصُومَ الْيَا لَنَا وَتَلَا فِرَاقِيَّةً وَصَلُّوا
 لَهُ الْأَمَنَةِ الْفَرَارِ وَالْجَوَارِثِ بِالْكَرَامَةِ عَلَيَّ بِالْوَغَى الْكَبَّةِ وَالْأَمَلِ
 10 رَجَبِ الْفَرَارِ الْحَاجُّ الْحَاجُّ 1293 هـ

البد
 محمد التتاز
 رجب

4412



1215

10 رجب 1293 (I - 8 - 1876)، رسالة منه الى الحاج محمد الطريس حول
 قضية دار اولاد ابن الفازي

و علی السہ علی حسنہ مولانا مجروح الدہ

127

6 شوال 1294 (14 - 10 - 1877)، جواب منه اليه يرفض ما طلبه اليهودي من تخفيض ثمن الصاكة بدعوى انخفاض قيمة الريال ووجود التهريب من اسعاره بالعروض المقدمة من غير المحميين الى المخزن بقيمة اعلى والاشارة بضرورة الكتابة الى النواب الاجانب لوضع حد لهذا التهريب.

1111-2
L. 1111-2

وہی اللہ علیٰ سیرنا و مولانا محمد و اب

الحمد لله
محمد بن التاجر
الحمادي

25 ربيع الاول 1295 (29 - 3 - 1878)، جواب منه اليه حول افتقار الصاكة الى الكيف.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
التي هي خير من كل شيء، والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
من صوره الخبيث، مع ما اورد من العجائب والبراهين على ما ينبغي واخرى
ما لا يمكن ان يكون من ادله ما اورد من الحقائق التي يتفق مع ما اورد من الرصد
للامر، وان افترض في محلي من وجه الشخص الذي رصده ان العنصر المحرك اذ يصر في
الابر وجهه ما لا يخفى ان غير ما ينبغي منها ان يحكم في يد ربي ان العلم لا يحيط
بذلك ان يرمي من غير ان يرفع تمامه بوزان وانما ذلك تصور القابل للعنصر المحرك
اذ رسل في امره وانما كسب له في ذلك وجه ان الشخص المذكور في وانما وجهه ما
التي يقع فيكون ما في ذلك على ما في ذلك اعلم الحقيقة بالعدوان في العنصر المذكور
للامر، المذكور من ذلك على جبر، لان الجبر لا ينافي واجب العلم والاعتبار على الحقيقة
والسلام ٥٥٥ ربيع الثاني ١٢٩٥ هـ

الله
محمد بن
الحسين

والسلام ١٥٢٠ ربيع الثوري ١٢٩٥

25 ربيع الاول 1295 (29 - 3 - 1878)، جواب منه اليه حول حصول كُنون علي اذن بناء حوائت وتبنيه الامناء الي عدم تأخير واجب الاعشار عند التجار.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَآلِهِ

[illegible]

الله
 محمد بن التتار
 الحسين بن

25 ربيع الاول 1299 (14 يراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها على نحو ما أقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن الميرني (الاتحاف 431:2)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ قَنَاصِ غَنَامٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحِمَتُ اللَّهِ تَوْفِيقِيهِ
 وَصَحْبِهِ وَمَعْرِضِي وَطَنَانِي مَعْلَمًا بِأَنَّهُ بَعْدَ مَا فَرَمْتُ لَنَا أَنْ تَعْلَمَ
 وَأَمَّا أَتَيْتُكَ بِسَلَامٍ وَتُحْلِلُ الْيُحَارِيَّةَ الْأَمَلَةَ الَّتِي قَرَأْتِهَا بِالْحَافِيَّةِ
 وَأَوْطَشْتُ وَدَمْعًا لَشَيْخِي مُحَمَّدٍ كَأَنَّكَ كُنْتُمْ أَهْلًا بِهِ وَتَوَجَّهْتُمْ مَعَهَا
 بِصِحَّةٍ بِقَوْمِ النَّسَبِ لِحَايَةِ عَشْرٍ مِنْ قَدَرِ الشَّيْخِ بِتَحْرِيقِ قَدَالٍ وَاللَّيْثِ
 أَسْلَمًا وَتَبَيَّنَ قَوْلُ الْحَبِيبَةِ وَالسَّلَامِ 25 رَجَبِ (طَوِيلٌ عَامٌ وَرَجَبٌ)

محمد بن الزناد
 الكوفي

١٢٩٩ (١٤١٩) ١٤٨٨، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
 غنام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

وطل الله على سيدنا ومولانا محمدا وآله

[illegible]

الموافق

١٤ ربيع الثاني ١٢٩٩ (٥ مارس ١٨٨٢)، رسالة من السيد غنام الى امين الامناء يخبره بنتائج اتصالاته صحبة نائب السلطان في طنجة وبعده بارسال ما يتجدد من اخبار حول الموضوع

24 ربيع الثاني 1299 (5 مارس 1882)، رسالة منه الى غنام حول الموضوع الذي ذهب من اجله الى باريز كل من نائب الكبائية وابن النائب السيد محمد بركاش

الحمد لله وحده
 وطول الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
 محبتنا ايمير طاز بن الشيرينام غنام سلام عليك ورحمت الله عز وجل محمد وآله
 وصلى الله عليه وسلم كتابك عظيمنا معلولك الشرف الجسيم بسلام يوم طاهر ان شاء
 من تدارجته ضحكوا النظار وروحت الحاج عبد الله بن بريشة توفقه في العلم والخلق
 المنوعة فبذلك بلا شك رزقنا فضول وانك شفيق فزودنا البادر بالزيتون حبيب بلادة
 يصحب السلافة ونيسيس الامير صفاء عليك اخونا الشير عبد الله سلام وعلى الصحة والسلام
 في الارض والبعث بالجمع علم وروية
 محمد التتار
 (الحمد لله)

10 رجب الفرد 1299 (28 مايو 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة
 حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفرقاطة
 التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

علم

الحج به

١٥ شعبان ١٢٩٩ (27 يونيو ١882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفير الفرنسي لغنام

١٥ شعبان ١2٩9 (27 يونيو ١882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قدور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عونا من فاس ومكناس ...

الحمد لله
 وحسن الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
 عجل الله فرجه وخدم مولانا الذي في السير الختام بحمد الله خير الله
 وحسن الله عليه وحسن الله على خير مولانا نصر الله وبعدها داره وعليه ما فعلنا
 الله تعالى في داره بالحق الذي يصيبه بمرسيلية فاذا انشاء السكة بمفولها
 في ذات الدار ومناجاة وبعدها بيت المال بانشاء الجاهل المحسن في الله
 والكلع بدم العلم العشر بعد اعلمنا وعلم الجاهل والسلام به لا رجب
 (البره الحرام عام 1301) الس
 محمد الثاني
 رطع

28 رجب 1301 (24 مايه 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب
 اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع
 في بيت المال لانه لجانب المخزن

وَقَدْ عَلَّمَ عَلَىٰ فَيْرَازٍ وَمِزَاجٍ فَاحْذَرُوا

عجلت ارجل الارطى نواب مولانا امجد القسبر الحاج مير القسبر اوندك انك ونام
عليك وحيث انك عرضت مولانا فصحها الله وبعده من اخبرنا (امير القسبر) عن الامام
خروسيه بان حليم بن محمود تكلم معه بان الشاه بانك كتب له ان يرفع لك مجلس
الدر والار وهو من جملة الهمة على يدك في تعزير ورود المال اليه انما من بسبب انك لم
تتم سبيلية وكتب الامان في الحيازة لك بغير وجه الحق كما ذكر على انك من قبل زرع
الخضرة في القصور من مستحق القدر القضاء والمجربين في اسم الجانب الثاني انك
ذكر انك امير القسبر من الامام امير المؤمنين فلابد على قبح الحال ان يحضر غير حية
وفراكم الهم الشرف بكنائه باي اذن الله بغير انك انما المذكور في الاعيان
من حية حيا وبعده في القضاء في ان يكمل القدر المتبع عليه معه بحسنه
ما انما في المذكور ان يحضر غير حية وادبعه نواب كفاية العسكة المجربين
على يد انا من بعد ان تحوز منه على يد من ايضا بركة في العسكة المجربين في العسكة
وتدعه بيت المال هناك حتى يفرق عليه من روضه وذلك كله في الامام الشرف
الامام الله وبعده الامام في حيازته من نواب بلوكة وبقية شهاب كنكم و
العسكة وحياتك بركة منهم عسكة في عسكة الامام بركة في علم خستين
ولا بد على الحية والسلام 200 وضاة المعظم عام 1301

الحمد لله
محمد الثاني
رحمه الله

وصل السجل سبباً ومكاناً محجوراً

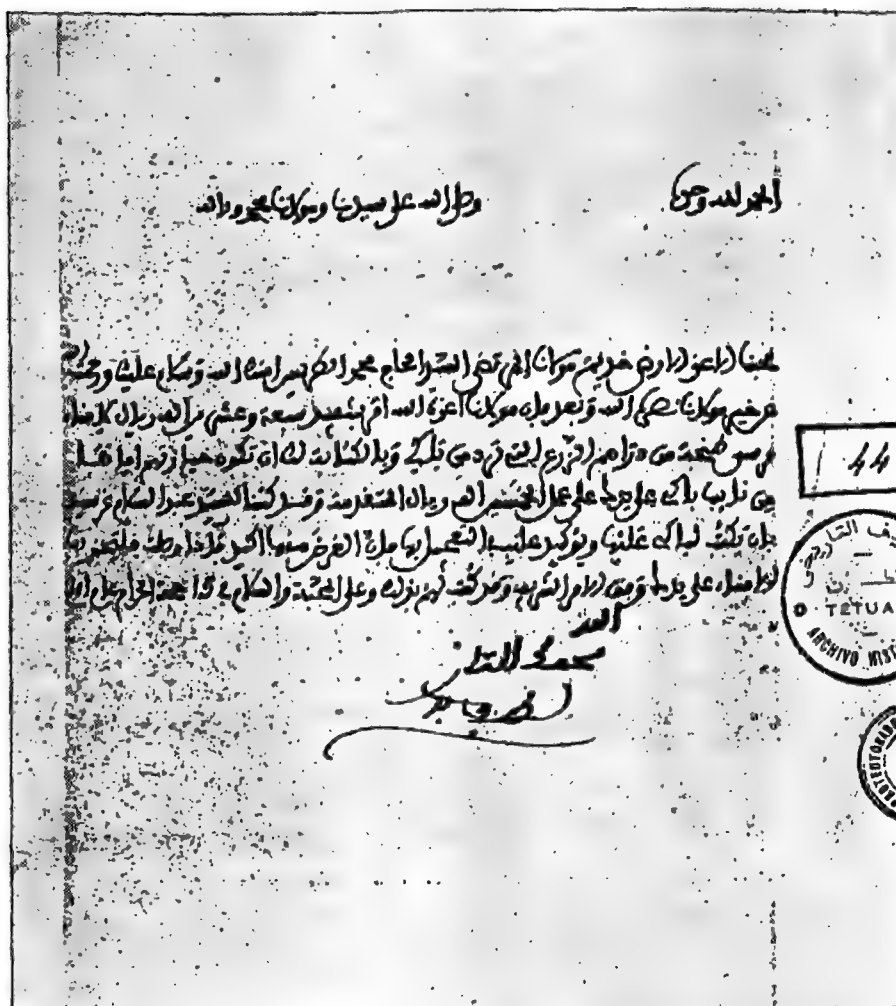
الحمد لله وحده

محبا انما نحن في هذا الموضع من اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
عليه ورحمة الله عليه ومكاناً محجوراً عليه وقدره على كل شيء في سببها انما تكلف
توجد في السجل سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
وانما في السجل سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
المشروع من السجل سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
المشروع من السجل سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً
المشروع من السجل سبباً ومكاناً محجوراً عليه في اننا نعلم ان السجل سبباً ومكاناً محجوراً

الحمد لله وحده
الحمد لله وحده



II شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منه للطبريس حول ما توجه به
ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...



15 حجة 1301 (7 أكتوبر 1884)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين ألف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل ببأكي

[illegible]

محمد التاجر
الرفيع

متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين
الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب
زيادة الصرف كما يحسب عليه

44



28 ربيع الثاني 1302 (14 يراير 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى
لكبائية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...

وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

بعضه الخ لا يشترط ان يكون الكتاب الصمد العلم غير انه ليس ان الله وسلام عليه
 الله عز وجل من كل عيبه وعبد الله سيدنا الفاضل بالله بنهضت لانه وحسنه
 الصمد والكمالية واربعه وعشرين ربيعيه فمصر من ربح الخمسة الف ربح على يد
 بلان وفرد كركش انه اذ اشتمل على عباد الله انما انكره كواثر بلان من قبل انما انكر
 من انهم ربحا ثوبه بتسليمها واعلم ان الكتاب العلم غير ان الصمد اربعه من الاربعه
 والاربعين الصمد والاربعه وثلاثة وعشرين ربيعيه وثلاث الف ربح على يد بلان
 ثمانية وعشرين الف ربحا فالتسليم في انكر التجلبه على يد بلان من اجل ان اسوان كان
 انكر المذكور ما انكر في انكر انما على يد بلان او من اجل ان غير ذلك بلان
 غير صحيح اذ بالكتاب بلان ان يغير انكر انكره ربحا على الاربعه والاربعين
 الصمد والاربعين ربحا على يد بلان في انكر في انكر من انكره ربحا على يد بلان
 لم يتصل من انكره ربحا على يد بلان في انكر من انكره ربحا على يد بلان
 وعلم الخمسة والستون ربحا على يد بلان في انكر من انكره ربحا على يد بلان

الم
الح
الح

١٥ شوال ١٣٥٢ (٢ غشت ١٩٨٥)، منه اليه حول تنفيذ ثلاثة وعشرين الف ريال وثلثمائة واربعة وعشرين ريالا للسيد محمد برকাশ ثمن الزرع على يد باكي



رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

۱۰۰

رساله منه نائباً عن اخيه اليه بتاريخ ١٨ جمادى الاولى ١٣٠٤ (٢٢ يراير ١٨٨٧)، اثناء نيابته عن اخيه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمات الامين في تحكيم الشرع حول القضية ...

الحمد لله وحده
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 عنبه الاعلى ان اكوني ناسيا فوالله انما ارجل ايامه من السنين ايامهم على العباد
 اقبل الله وسلامه عليه ورحمة الله وبركاته فوالله اني لاني لله وحده
 ورد على شريفا القضاة انما من المتعلمين اهل الرباط الذين تعلموا
 اللسان العربي من المتعلمين اهل الرباط الذين تعلموا
 وما يكفيهم من العلم كل يوم مع المتعلمين اهل الرباط الذين تعلموا
 امرهم بسياسة سيدنا الله بامرهم في كتابه بالكتاب اقبل الله وسلامه عليه
 ما ذكر اهل الرباط الذين تعلموا على يد اهل الرباط الذين تعلموا
 عام 1044 هـ
 محمد الثاني
 لهما به

19 جمادى الاولى 1304 (13 يبرابر 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حول ورود
 اثنين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين
 بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة النسي تباشر
 تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

[Handwritten signature]

وَقُلْ لِّلْمَلَأِ عَلَى شَيْءٍ مَّعْزُومٍ

[illegible]

بسمك القرآن الكريم



25 صفر 1307 (21 أكتوبر 1889)، منه إلى الطريس ينييه أن لا يوجه الرسائل إلى الفقيه السيد محمد المفضل غريبط وإنما إلى العاهل مباشرة عن طريق حاجبه بإحamad ويكون ذلك بواسطة رقااص خاص، وقد عوتب على القنصل الفرنسي في رسالة أخرى الاتصال المباشر بالفقيه غريبط ...

لعمرك

وطا الله على شئنا وموتنا

محبنا (موتنا) في نايب مولانا (موتنا) الشير اعظام عفو الله ليرثنا الله وصلاح عليه وسلم
في خير مولانا في كل (موتنا) ويعود وطن كذا بالما (موتنا) وتمام ما حصل للاير اعظام في كل
في (موتنا) وفي (موتنا) كقول الفاع مع عدم ملكهم في كل (موتنا) في كل (موتنا) مع
في (موتنا) وغير (موتنا) كما (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا)
في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا)
الموت (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا)
في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا)
في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا) في كل (موتنا)

4456

على 307 محمد التلاني



5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكاري
بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب)
في شأن المدفعين، وهي من اخريات رسائله ...

وَحَلَّى لَنَا عَلَى سِينِ عَمْرٍو زِلَّةٌ وَصَبَّحَ وَطَمَ

[illegible]

25 صبر الغيور على 2021 هـ

25 صفر 1307 (21 أكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين
الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطالب الزبير السكيرج
للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة
نصادف وجود الركب الحسنى بمدينة العرائش (الاتحاف 3، 263)

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجارة، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالي عام 1303، وهناك اشرى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النحن بمدينة الرباط للاتجار فى «العطربة».

وكان من عيون اصحاب الطريقة البجانبية على ما يقول دينبة فى مخطوطته (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وفد سلم ورتته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان اديت واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجة من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن حديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

(78) اختصار الاشباط بساريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتيات السيدة ام الفيت التى صاهر بها السيد عبد السلام السرايى، كما حلف السيدة فطومة المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امناء عند السلام.

(80) الفقه الابر ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بأنه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي المطاوري والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنينة وعيرهم، وفمت على نص اجازات علمه صدرت له من عدد من المشايخ منهم سيدى المكي البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من المد بالعلو وسنة يئيف على الاربعين ببسبر وترك خزانة علميه صارت الى الشيخ سيدى المدي ابن الحسنى، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (سحا) كما خلف اربع بنات فبهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدي.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والفقه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملا لكتاب الله وبؤم بالسلطان المولى يوسف وبئجله السلطان سيدي محمد طلبة ليلة الفدر حيث بخسم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفي 1952 ومن ابنائه الفاضل رضوان الذى صار على نهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السبد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجمله حيث كان يبيع الى مصر بالبلعه المغربيه، والحايك وبالجبالي (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كبير السفر الى مصر الي كان ينخذها مركز راحه عند الذهاب الى البفاح المقدسه..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغيه دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استفراره بالدار الجديد بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابه فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان ينسعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتورو : فاس قل الحيايه ص 429.

(83) مخطوط بالحرانه العامه بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزعه صاقيه في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الربدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريده (الحياة) لاساذا الطريس التطوانيتين وجريده (عمل الشعب) الفرنسيه للاستاذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي رورني اول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاساذا السبد احمد بلافريخ ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له دريه.

عدم نوقفهم في العنود على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهم
بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من البلاء الذين شملهم ظهير
المعدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالفة التي يخصها بالذكر ظهير المعدير
والتكريم الذي سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم
سميدنا قدسه الله (85)»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبقاء بمدينة فاس على عكس
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.
وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نائبة من سوس واللمة في مكناس.
واذا كان والده الحاج احمد دفن في مكة لم يكن مهنما كبيرا بنسبة
نبرونه، فان الحاج محمد اصبح بثوفر على متجر بسوق العطارين كان في
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زدان : الاتحاد 365،5.
(86) اسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،
ولام هذه احوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من
احد حفيدهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق
(87) بعد ادراك صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للساجر الحاج الطاهر
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخ الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4
جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان ينوب
عن الامن عبد السلام في بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحيات (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقالبيها الاربع» سيما وقد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد بناريخ نال ذى الفعدة عام 1311 (8 مايو 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن فى بلانة من ذى الحجة 1311 - 6 يونيو 1894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلب المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام 1323 ولما يتخط النالنة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعنت هذه الدار فى محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حلون، وفي مصفا بابها تجاور دار السنتى (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف ابناء السيدة العاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل فى تصرف بيته الى ان عوضوها - بعد تداعيها - بدار بالدرب القوس من ساحة حومة العون ...

زمام تركة الامين الحاج محمد بن احمد ثالث الذين ذكروا في ظهير التوقير والتكريم وهذا الزمام يحمل تاريخ 25 ذى القعدة 1323 (21 يناير 1906)

ومع ذلك فانه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي نتحدث عن انه كان له سلهاام ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسراييه وققطان ملف فاخى كسوة من ملف سكري ذات قطع أربعة (جاباصور) وكرزته، وشال وطربوش، ومجابه للشون (بعنى للجيب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات التي كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغننائهما، وكذلك من سبج اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطجحه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يبع مع التعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حابوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرى على كريمه فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق برادة، وقد فرع من كابها ساريخ 8 ربيع الثاني 1310.

لاجراء عملياته جراحية في مستشفى ابن سينا وهو احد الافراد الفلائل في العالم الذين اسيحت وفاتهم شرفا وعربا فل ان يموتوا بسلام سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيب نقست على شاهد قبره العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازي

ازداد في نال ذى الفعدة عام 1311 موافق 8 ماي سنة 1894 في اعقاب الوفاة التي باغت امين الامناء محم النازي وهو بفاس عام 1307 صعبة الركب الحسنى فسماء والده باسم عمه المذكور والموه به فى كتاب الاستنفا والاتحاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطارين من فاس رقم 9 وافاء اجله بالرباط يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 يناير سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعة.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدُ السَّلَامِ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له في الرباط بمنابة ابنه الحاج احمد بفاس...
وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التى خلفها، الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

(90) لادبش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البغدادية)
7 - 8 - 1971، وداع والد ... العلم 19 يراير 1974.

وقد اسندعى منه ذلك ان بتعرف على بعض الدور الجارية في اوروبا وبخاصة . برطانيا، ومانيسيسر بالذاب (91) كما كان ذلك من سواعث مسح فرع لمحاته في جبل طارق عرف بردهه عليه حوالى سنة 1305 (1887 - 1888) علاوة على بيايه عن احه أناء نفيه على ما رأيا في سرحه أخيه السالف الذكر...

ولما بلغتة احمار مرض أخيه الوربر السبد محمد المازى بمدينة فاس على ما نقدم سبه 1307 انجه نحو الحضرة الادريسبه فصادف يوم دخوله يوم جنازه أخيه.

وقد قصد السيد عبد السلام القصر الملكى ليرفع العاري للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل حطة اخيه التى هى أمانة الامماء بما فيها الاشراف على امماء السور والاملاك المخزبة والمستعاد مع العلم أنه كان كثيرا ما بنوب عن أخيه الراحل أناء مرصه وتغييه على ما تكنف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار البيابة فى طمجه...

وهكذا اخذ برفاق السلطان كسائر رجال الدولة في تنقلاته، بقم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وقد كان الامين المازى صحبه الركب الملكى عند ما لبى داعى ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ناني دي الحجة متم عام 1311 (93).

(91) ابن زيدان . الاحاف 363،5

١. Lizon Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain, pp 90-107

(92) طل مقامه براكش وفاس حيث كان بزل احوه الامين، اما بمكاس فقد كان سكي بروس العلامة مولاي العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن همام الواقع بدار حمام السلطان مولاي اسماعيل حوار الدار الى كاتب سكي والد النقيب ابن زيدان حيث كاتب برطهما اواصر ود وصعاء، ابن زيدان الاحاف 5، ص 333

(93) الاحاف 2 ص 549

وفد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفته كأمين للامناء عندما بويح ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي الفعدة من نفس السنة .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النابه عشرة عاما (94)...

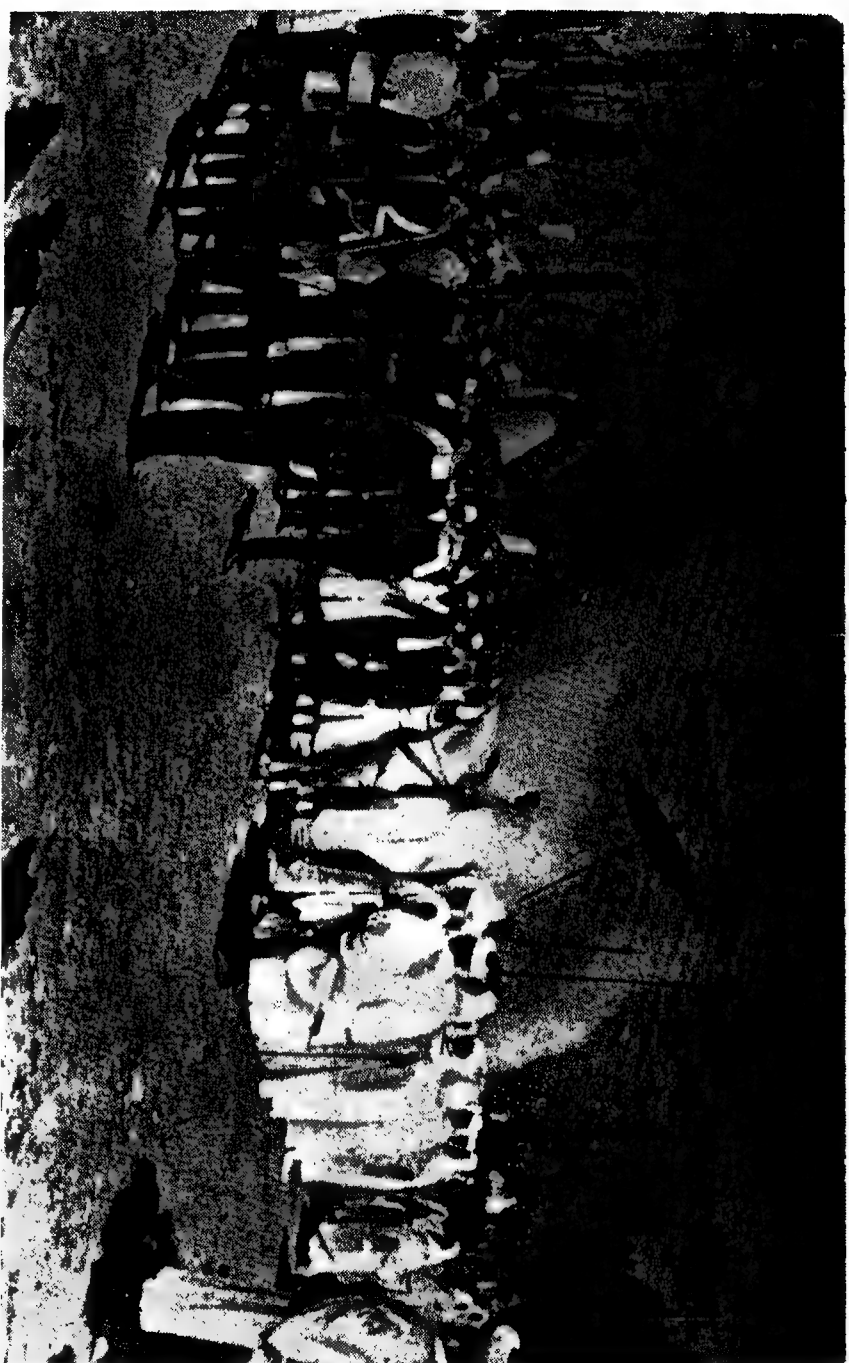
وعندما أقيـل السيد المعطى الجامعى من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقى الامن النازى على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مصافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ادنر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التى جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكنوريا...

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - النازي - امير معربي في ليبيا، ص 82.

(95) بتذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابى عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين اسه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوحدة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقها عليها، وقد سمي السيد محمد بن العربى الجامعى صدرا اعظم وبقى على ذلك الى ان توفي وعوضه اخوه السيد المعطى. وينأكد ان باحماد كان يرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطى الامر الذي حمله على بعض النصرفات التي استوجبت تجميد السيد المعطى...

وعند ما لبي السلطان داعي ربه وبويح لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحماد للتصدر متمسدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس في طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطى على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدفعها الى باحماد، وقد عجل غصب السيد الجامعى بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولي الحسن بفاس للمفارة الالمانية برئاسة الوزير ططيناخ
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307
(24 ابريل - 4 يونيو 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي
بعد ان التحق بالجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تقرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومه فائنا نرى من المقيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يسغل منصب وزير للمالية والذى عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومه غير هذين يعتبرون - على ما يقول نيكولصن - اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجعله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل فبه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا الشريف الجليل للأسرة بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازى ويصفى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحا وابن اخيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdoulam Tazzi the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P.G. Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد وهو والد الطالبين احمد واهمهم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمد لله والصلاة والطابع الكبير
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم،
ابقاه الله اكليل المعالي درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول
من لم يزل مسدلا جلاب الامتان والافضال، مسبغا اياديه على
النوال، اسدنا على ماسكه خديمتنا وخديم سيدنا فدسه الله الامين
الارضى الاصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد
المازي الرباطي ارضيه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم
والاحترام المناهل الصافية، ولا حظناه بعين الاعتبار، وارفعناه في
رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلح
الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد
واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلكتنا بجمعهم تلك المسالك، فلا
بطالبون بجليل ولا حقير، ولا تقير ولا قطير، وزودناهم من
التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم،
ومنحنا بناءهم الوتيف بمحبه جانبنا العلي بالله وانقطاعهم لخدمتنا
الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به
آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب،
ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول
الله ما ينغض، رعيّا لخدمتهم، وصدفهم في آمانتهم، وانقطاعهم
الى علي جانبنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا،
وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده
ومنتهاه، صدر به امرنا المعترز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي
عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات
المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصعة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا
يحتجون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تنيرها المصالح الخارجية
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك
من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...



ظهر التقدير والتوقير الذي آثر به العاهل الجديد السلطان المولى
عبد العزيز، أمين الامناء، وهو يتضمن جميع اعضاء الاسرة الموجودين
على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه
محمد بن احمد وهو بتاريخ 4 ربيع النبوي 1312 (5 شتنبر 1894)

وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربة الى اوربا
للتعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه
احلسه بقربه حب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع
له الامين بملف يحوى على مراسلات متنوعة طالبا اليه ان يرتب تلك
المراسلات التي كانت مكتوبة باللغة الانجليزية فيعرض ما اجب عنه عما
يسطر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامين على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا
طويلا كان يعوده فيه الصدر الاعظم (باحمد) مصحوبا احيانا ببعض اطباء
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاثناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايو 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين السازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولسد ما كانت
حسرتة عندما سمع ب وفاة «صاحبه القديم» باحمد الذي كان الامين
يثق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المناهبي وربر البحريه
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

(98) محمد المنوي . مطاهر يعظه العرب الحديث، الجزء الاول ص 141.
(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب سفير
اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيرير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختيار دمه.
(100) علامة فاضل وسافد بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه
باحمد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عرل واخر ذي الحجة واخرج
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استعالة التازي ..
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في معرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن حلو
ص 65 - 66 (مكتبة المعارف) الرباط.

المختار والمبهي كان مفربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نيفض ولكل منها طريفة له في النفر الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكثير نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفس الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل النسب نبيجة لاذحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكتور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقننا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعه الوزارية الحديدية وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريق (IO2)...

(IOI) ينبغي لنصور هذه الفترات الحرة ان يرجع لبعض المصادر الى كان اصحابها شاهدي عيان، وذلك من امثال الفائت الناحم الاحصائي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسي مذكراته الهامة جدا في كتابه (المعسول)، وامثال المشرفي في كتابه الحلل البهي. فقد ورد في اعادة الاول ان المبهي اشغل بالمختار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتغرب عريط ثم اشغل غريط بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة بريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عند الرحمان بركاش والرير سكيج ومحمد بوسة، فيما ارسل السيد عند الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها الجصاص وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في اعادة الثاني ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذي كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتوجيهه من بعض الاشياء

والى جانب هذا وذاك فان الفقيب ابن ريدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة فائقة للسحب الدكاء الى احدث تحوم حول الملك الصغير.

فقد تحدث في مقاطع مفروقة من تاريخه الاتحاف عن «تنمر الذئاب ومرونة البيادق.. وتصدر الاعجاز والساس الحنقة بالمجار .. وظهروا الاوابد واختلاف المعائد» المعسول: المجلد 2 ص 31 - 32 - الحلل البهي (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

عريط - فواصل الجمان 274. Aubin - *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(IO2) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهور على موت باحماد واستعفاء عبد السلام التاري حتى استطاع الفصل البريطاني ان يرفع تقريره لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للعون الذي يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبعته هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استنجا ب في هذه الانساء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالتة - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعد النعيب ابن زيدان أن التازي اعنذر لمخدمه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضه الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما التمسه اصاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى الموقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنزل هذه المآثرة التي ظلت حديد المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمرص في كثير من الاحيان حيث اصطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باجماع كان يسوفه واحياً كان يعصب لانه كان يحاف تسرب بعض العناصر للحكم (IO4) ورد في الحلل البهية، شرح المشرى (ت 1324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا السازي لما راي ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكبات المجنون والموافى عليها باصع ملحوظ والناكر لها عاش في روايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتقداً بدعائه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله ودبائته وسديده رايه ومروته وشبهه صدمه وامامه ..»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن الساري مخا ، وكان اثير الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه فضيلة فقد صرفت عنه نلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 - فواصل الحبان ص 142 - 201 - الاتحاف 363،5.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بطهين رسيين لقائد الرباط احمد السويسى وفاضيه السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومه مولاي ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميرة على سائر الديار ... بوجندار معدمه الفح من تاريخ رباط الفصح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله وفوته، جزيل منه، اغفينا ما سكه خديمتنا الارضى الامين الطالب عبد السلام التازى من الخدمة باعنائنا الشريفة وارحامها مهالما اعنذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابعيناها مسر بلا بسر بال النوفير والتعظيم والاحلال والتكريم، وافررنا على ما عهد له نلبسه بالخدمة من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفاء، كأنه لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعيًا لسالف خدمه، وصدقته ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامى والتعدي في وجهه من الوجوه، ونامر الوافف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه على مقتضاء وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318هـ».

وفد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء توليه الوظيفة من امنل اهل عصره وانقاهاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكرهم اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التعانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين السيد محمد السالف الذكر فقد فال في حوادث 1308هـ ومقام السلطان المولى الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من



20 ربيع النبوي 1318 (28 يونيو 1900)، ظهر إعفاء أمين الامناء عبد السلام التازي مخا والاحتفاظ له بوصف الوزارة كانه لا زال قائما فيها متلبسا بها

الشيخ محمد بن يحيى

وإلى الله على صوته محمد وآله

محط الامير راعي الارضى الامير الصياد الحاج الشيخ بنونى امينك الله صلوات
 عليك ورحمتك الله على جميع مؤمنات المنصور بالله وبعين وطلا جوارك عا
 كفتناه لك في طوله لا يحلج اليه صبي مقفلة الوجودية الحجازية بل لا تعلم
 اعزنا تشوم على سمعنا ان لم نعلم راعي الارضى بل نعلم من الامير وانك عشتك
 من نحن لنا وجرطنا بل نعلم الوجودية خفيفة التي بيت زوركا بقدر
 انهم انما في الحلاج سعيلا ومن كتبنا عليه اذ ليس الله واملد لدمه
 لا يفلط او انما ساء لا يصحح وسمي على اسمنا الحلاج محمد بن ابي
 جلم عليم نذير وعلى المحبة والمعلم في 28 رجب المرجب 1318 هـ
 عبد السلام التلوي (اليد)

28 رجب 1318 (21 نونبر 1900)، رسالة من الامين بعد استعفائه الى صديقه
 الامين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل
 بالمعرض الباريزي والذي اعتزم الامين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشئسنة الاخرمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسي رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جاب ما اسند اليهما وعيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السباسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة الدين وصلاح القصد والاقتصاد المنين الا ان الذي بلغنا ان الامن السبد عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من احيه، ووافه في سعه الخلق وحسن الخليفة واكر منه تحملا والين طبعه وعريكة، هدا ما نقل السا بالسواتر الذي هو اعلى مراتب السهادة والا فالعبد صاحب هذا المعيد ما رآهما فط ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن بحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان ا

عبد السلام كما صور الدكتور فايسجيرير

وبالرعم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان ينكلم الانجليزية والاسبابه فانسا لم نعر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعاه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما ينعلق باوصافه الخلفيه لكسا مع ذلك نملك حديدا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيرير طبيب الوزير با حماد (106) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جبل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن السگار ا ويظيل شعر صدغيه (107) ا

(106) كان الدكتور فايسجيرير خبيرا موطعا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار حليفة لمدير البنك المحرمي ومرافبا مدينا شريفا ... وهماك بهج بحل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(107) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواظروهم) ويكون ذلك امارة على الرحولة والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «ادا كان عندك النواظر افعل كذا ..» يعني اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجارة الفطن في بريطانيا، عرفته طويل شعر الصدغين وعرفنه يحمل نظارة...

وفد كان يدخن باسمرار السبكار الكبير (108) فكان يشبه بصفة عجيبة للمسيو حيل فري (109). والى الامين النازى كنت اتوجه لاتقاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي عندما لاحظت انه نوحه دائما بعض الريالات زائدة على القدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة لنوفية الوزن على النحو الاحوط.

(108) تذكر بعض التقايد ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيكر بالمغرب، وتقارنه بالسير والتير راليح (Walter Raleigh) الذي حمل طابعا عن الهنود الحمر من فرجينيا الى اوروبا ..

(109) حيل فري - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وديرا للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمبادئه بمجانبة التعليم الابتدائي واحباريته كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطونكان.

ان كل الاداءات المحزنية تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء
مائة دورو يمكن ان يجد على الافل اثنين زساده (IIIO)...

ومما له تعلق بالموضوع ان تردد هما ما ورد في بعض الافادات عن
الطريقة النموذجية التي كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد
كان لا يقدم اطلاقا على رئيس الحكومة، ولا يحاديه عندما يكونان - على
بغلتيهما - في طريقيهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يتأخر عنه قليلا
وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحدت الى الامن ان يطلب اليه الافتراب منه..

واما فيما يتعلق برؤسبه فقد اترعه انه عرف دائما بتسجيعة
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير
المرفوعة الى العاهل حتى ينبه على استعدادهم وبقنح الآفاق امامهم.



(IIIO) ورد في ص 26 - 27 من محاضرة الدكتور فايسحيرير بعنوان
Le Maroc il y a 30 ans, 1928.

ما يلي : وهو نفس ما ردهه في كتابه الأخير 'Au seul du Maroc moderne'.
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante
à M Jules Ferry. C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté. Au commencement, j'en vérifiais le contenu
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros
en trop. Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps
après, me donna l'explication du phénomène : on ne comptait pas les douros, on les
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure. Tous les paiements du makhzen
s'effectuaient ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حجج الأمين عبد السلام

وبمجرد اعفائه اخذ بهيء نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (4 دجنر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السيد محمد بن المعطي بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز. وقد اجتمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازى وزبر ماله مراكنس حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيوزر العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

(III) كان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في المعهد الحسيني والعريزي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد ادريس انه كانت لوالده مذكرات دونها في اخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اتلافها اشفاقا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يصطر المغرب ان يقترض الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحسمائة الف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بروت مالبة برىطانية واساية. 1900-1912. Histoire diplomatique du Maroc, 1900-1912. I: Iajoul .

ومن الاسكندرية تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيب وصل جده
يوم الاثنين 14 شوال حسب فلغراف بعنه الامين (II3) وكان حاكم مكة
هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل
الذي كان يقيم به، وفد استقبل الشريف الزائر المغربي الذي شكره على
عنايته وقدم له بعض الصحف المغربية الثلاثة وقد اظهر الشريف فرحه بذلك
الهدايا ملطفاً ببعضيها واكبارها (II4) ... وعندما قام الامن بزيارة
المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص زيادة
في تكريمه، وقد كان مطوفه ومثد هو الشيخ عبد المعطي الحريري والد
العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس،
وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف الشيخ شعيب الدكالي الى ان
انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساسك اتجه
نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطابول، وقد تماهت اخبار
زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي
عهد لبعض «الوسطاء» بالايصال للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابله السلطان
الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

(II3) بحفظ مكتبة السيد العربي بن سعيد في سلا بخصوص الرسائل التي كان يبعث
بها الامن الى والده السيد عبد الله باشا على ذلك العهد رحم الله الجميع
(II4) ولي الشريف عون الرقيب باشا امانة مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف
عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الحق فصرف بشؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه
الى ان نوى بالطائف سنة 1323، كان يلتمس سيد الجميع تمييزاً له عن بقية الاشراف وكان
الحاكم الذي لا ينزع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشرته وعالم
الشكايات منه ذات الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مشر ومثمر، وكان مما
روى عنه انه ذات يوم اوقف من ممامه لفصل في قصبة حظيرة كادت تسيل من احلها اودية
من الدماء، وسعل على الامر بعضه بجدي وهابي اسعد في الكعبة فوما محلمين يميلون برؤسهم
ذات السم وداب البسار جاهر بن باسم الله، فقاموا اليه يرددون السبل منه وتعرضت شعنته
لحمائيه، ولما مثل بين يدي الشريف عون سألته عما بلغه عنه فافصرت اجابة الوهابي
على ان احده يصيح : عون ! عون ! عون ! وهو يمايل يسرة ويسرة فعلى
الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب النجدي الوهابي عحيب ان ترميني
بالجنون لانني نظمت ناسمك بهذه الصفة ومع انك محلولي صعب، ولكني اخذت عندما اتعدت
فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ا فلم يكن من الصواب ان يرفعوا عن مناجاة
الله على ذلك الاسلوب ؟ وهكذا كسب النجدي الشريف عوناً هذا وقد نظم فيه امير
الشعراء منية يقول في مطلعها

صبح الحجاز وضح البيت والحرم واسصرح ربها في مكة الامم
الزركلي 5 ص. 28. ابراهيم رغب باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لى السيد ادريس بونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامن على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامن لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكى «يسلم به» على مل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطابول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة ابيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامن بلمح في رسالته لما وصل اليه من اخبار عن تغلذ السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالدوفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامن لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبى خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضى فاس والامن السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

رِسْعَةُ النَجَارِي تَائِيَّةُ الْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامن النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القنصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث اسندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) حرت تعاليد العرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتجمعه مناسبة لهم، وهذا وقد عاد الامن يحكى عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغفل القود الاروبي وكان يعتبر اختراعات اروبا «صوت الشر». الدكتور الما وتلى - عبد الحميد طل الله فى الارض ترجمة راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد البس على بعض المعلقين امين الامساء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدني النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطر الملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على ثورة العميل الجبلالي الزرهوني الملف (بوحماره) (II7) التي سبب مد سنة 1904 = 1321.

وفد ورد في رساله موجهه من سنان روني طابلايدي (Taillandier) الوزير المعوض السفير بطبجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يشير الى هذه (II8) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف جنيه اسريلي من سوت مالية بريطانيا واسبانيا على اشرا سابعاً.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب باعثة فعد اشترت اطباع المستعمرين الى بلادها، وكان لزاماً ان بشنوا عليها من جهة الشرق حرب استتار تاتي على موارد وتنف في عضدنا، وكان ذلك في صفة تشجب العميل بوحماره وترويه بما يحتاج اليه.

كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عبد احد الفواد وكان رفيقاً للسيد المهدي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وزيراً فسم على ان يصح اميراً ، وقد تمكن من السيطرة على مدييه وجدة وتارة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حرك على البحر في (سلوان) على معرفة من الساطور، وقد قاد المنهيه نفسه بعض تلك المعارك بمشاركة القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما سوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولها فائداً بصورة فداحة العبد الذي كان يتحمل المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في مساعب الجيش بهذه المظلة ان وجد المستعمر في اعيال احد الاطباء بمدينة مراكش مروراً لاحتلال مدينته وجدة تكاملها لكن الادهي من كل ذلك فساد بعض البيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للقائد الساجم وقد احضر بوحماره لفاش «مدينت ما ناجم حين فصفه ا فقد كنا براوع بمحاربه ا». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحماره في بطر سعي احد الفاصل الاحام بايعار من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراح عن الممر الذي كان قد لقي جزاءه ربما بالرماس

(II8) المحار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - ابن زيدان

الانعام، 1، 399، 405، 405، 451

عرب قواصل الجمال ص 110.

Victor Berti : *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-288 - « Hesp. », 1954, pp 313-340 - « Hesp. », 1961, p. 317 - Le Tourneau Fès, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (8 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من حهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والمطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بتنفيذ الاتفاقيه المذكورة وتعاصى مبلغ اثنين وسنين ملبونا وخمسمائة الف فرنك (120).

النِّيَابَةُ عَنِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ يَطْنَجِيَّةً

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفارة عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسي في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نبعثه الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لعب بالشيوخ النازي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فتحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فتحا بن احمد بن عبد القادر النازي

« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p 217 .

عبد الكريم بن هاشم الكناي - رهرة الاس في بوثات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله 1 ص 388 - 389. زين العابدين الكناي - الصحافة العربية نشأتها وتطورها، نشر وزارة الاباء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاسمى العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طنجة آنذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا ايطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء معوضين، وكانت البرتغال ممثلة بالقائم بالاعمال بسما كان الولايات المتحدة الامريكية فنصل عام ولبرارسل فنصل. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ابن زيدان العز والصوله 322، 1 .

وبالرغم من ان المصادر المعربيه تظل ساكنه عن الاسباب الى رشتت
الوزير النازى للنباية عن حلاله الملك فان المراجع الاجبية وخاصة منها
الانجليزيه والالمانيه تنسب الى البواعب التي دفع بالعاهل لاختيار
مخا لهذا المنصب.

فقد سهدب طنجة هذه الاسبام احدانا كتيه كدرت من صفوها وكادت
ان تسبب في كاربه سياسيه.

ويعلق الامر بعملبه اختطاف قام بها مولاي احمد الريسوني لبعض
الرعابا الامريكان والبريطانيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris)
احد التجار الاثرياء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلى
(Chomwell Varley)

لقد كان لهذه الحادثة اسر كبير من الناحيه الدبلوماسيه، فقد
ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه،
وفد ابرو كل من امبري البحر البريطاني والامريكي الذبن وصلا لعين المكان،
الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطاني
والامريكي في طنجه، الامر الذي جعل الرئيس بودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه
في عبارته المعروفة ' برديكارس حيا او الريسوني ميما (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من المصاعب
والمصاعب والمسااكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وقد بذل
أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسي على
الندخل ... حيث شاهدنا بعنة برثاسه سان أولبر (S. Aulaire) تصل لفاس

(I22) يذكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسوني اتهام النائب
الطربس - خطأ - لعامل طنجة ابن عبد الصادق 'انه موافق مع المرد في قصة تراجع في
محلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ العرب في القرن العشرين ص 63-64
الباري : التاريخ الدبلوماسي للمغرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لنجري سلسلة من المحادثات والمفاجآت ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في حنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يسند لهذه المفاوضات - أن بقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقة ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب الفضاياء المالية بالشؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت ايننا اخباره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجى والمحميين من المواطنين المغاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالتة بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد فوبت اطماع دولها - اخذت تنردد على فاس العاصمة بكثرة، كل تبحث له عن سند او خبر...

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (123) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زبدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(125) بعضى اتفاقية 9 دجبر 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبر عام 1861 وفرنسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموطنين مع السفارات او السماسرة للنجارة الاروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو - البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طلبة عوضا عن النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية، ولعظه كما بكاش بمكبه نقيب الدولة المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمه الله وبعد فاننا على بفين من انعائك نقائس عمرك في صدق خدمة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدب، واسعراغك طاعة وسعك بجدة وصفاء طوبة وحسن يفين، كما اننا على بال من تشوفاتك السابعة غير ما مره بالرغبة في اراحك من مشقة التكليف برياسه دار نيابتنا الصعيده بطنجه حرسها الله معتذرا بكسر السن ووهن العظيم وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما يسليك عن مكابدة تلك المشاق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة لك باعنائكم جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمر ان تمكنه من جميع ما على يدك من الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكل ما يقتضى الحال اطلعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيثا في ظلال رضى الله ورسوله ورضانا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد حاء في رسالة ملكية اخرى مما خوطب الطريس :

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنأمرك ان تدفع لخديمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازي سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله وائباك والسلام في 3 رجب عام 1322».

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنأمرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفه وسروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لا زلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبنني عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322 = 15 شتنبر 1904».

الى قاضى طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

افخر ليدو

وطر الله على سيدنا محمد وآله

الغنية لارض الفاء فخر العراش المحر ومير طر الله الميرام ايم الصفا
 سره ط الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكرمك وعرفه وعنا خرينا
 لارض الفاء فخر العراش المحر ومير طر الله الميرام ايم الصفا
 وكلا من هذا الفخام محرابي يسر واعلمنا ان لتكبر على بال من تكلمه وتكون
 مصارفتك مع كلات مع الخدم التي يسر الفركور والسكناء 42 رجب
 العبره الحرام على 322 الى

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

افخر ليدو

وطر الله على سيدنا محمد وآله

الغنية لارض الفاء فخر العراش المحر ومير طر الله الميرام ايم الصفا
 سره ط الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكرمك وعرفه وعنا خرينا
 لارض الفاء فخر العراش المحر ومير طر الله الميرام ايم الصفا
 وكلا من هذا الفخام محرابي يسر واعلمنا ان لتكبر على بال من تكلمه وتكون
 مصارفتك مع كلات مع الخدم التي يسر الفركور والسكناء 42 رجب العبره الحرام
 على 322 الى

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

الى قاضي أزمور السيد ادريس التادلي

انتم خير منكم
وطر الشغل على سيد ومكاً محروء (البدع)

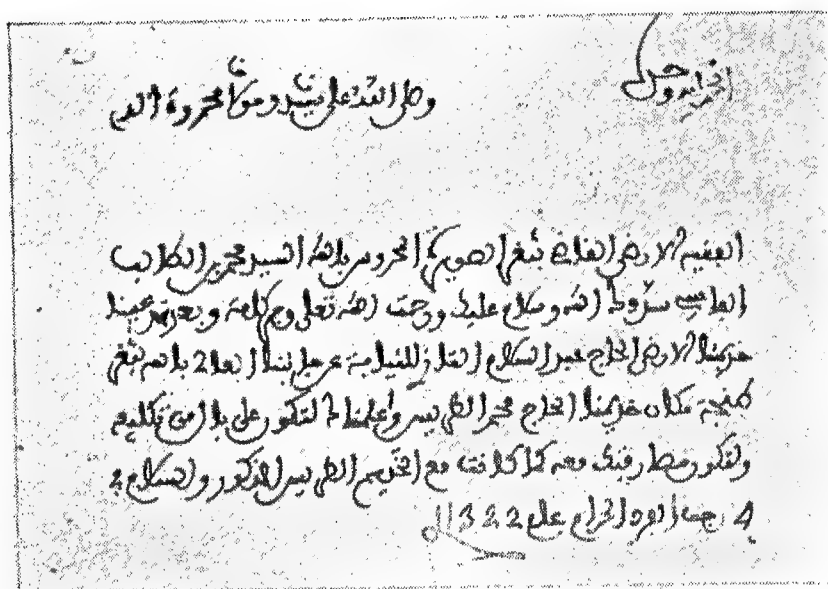
البدع في الارض انما في شغل محروء من الجوع يدك اشر من محروء الدوير سره لا وسلك
عليك ورحمت الله تعالى في كل سنة وبعث من غير عينا خريفا ١٧ من الخراج عثر
السلام انما للسلطنة على من لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
بما انما يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
كلنا مع الخراج انما يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
٢٢٢

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

انتم خير منكم
وطر الشغل على سيد ومكاً محروء (البدع)

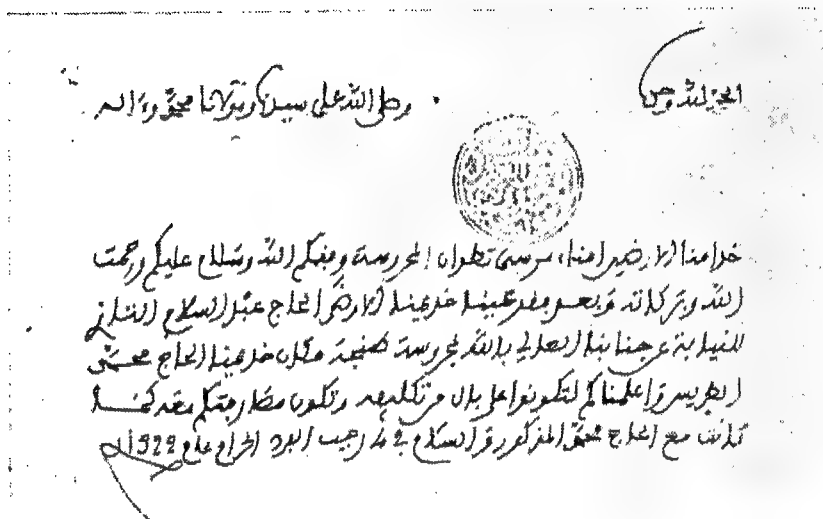
البدع في الارض انما في شغل محروء من الجوع يدك اشر من محروء الدوير سره لا وسلك
عليك ورحمت الله تعالى في كل سنة وبعث من غير عينا خريفا ١٧ من الخراج عثر
السلام انما للسلطنة على من لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
بما انما يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
كلنا مع الخراج انما يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه بل لا يملكه
٢٢٢

الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدى

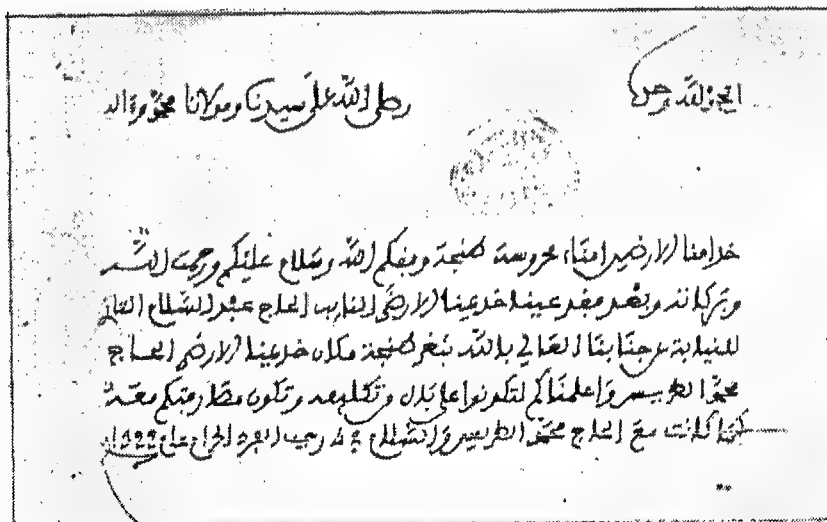


الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي

الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا
للسلطان بطنجة



الى امناء مرسى تطوان



والى امناء طنجة

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

[illegible]

وامناء العرائش

وطلی اللہ علی سیدنا ومولانا محمدا وآلہ



خوایمانا از ارضی و آسمانی ابرو و تیر و منکم الله و رسوله علیکم ورحمة الله
و بركاته و بعد بقرعینا خدعینا از ابرو الحاج عبود السکال انتاز للنبیاته
و حیاته انما العبد یبذلکده بخرسده کخبیه مکه خرمینا الحاج محمد الهریس
و اعلمناکم لتکونوا علی بال و ترکلبه و تكون مظار منکم معده کما کانت
مع الحاج محمد الذکور فی السکال ۴۲ رجب البرز الخوا علی ۱۱۲۲ هـ

والى امناء العدوتين

والى امناء مرسى السويس

والى القائد السويسى

الشيخ

وصل الله على سيدنا خير واليه وصل

حرمت الارض الفانبر الحار من جميع الجوز وفيه الله صل عليه ورحمت
 وبركاته ويعرف من غيرنا الارض الحار عبر السلام اننا لنسبنا على
 جانبنا الذي بلده في حجة مكان خرمينا الحار من الله ليس من ان
 فيهم من على ففتن في الله عليه مع ناسنا المصطفى المذكور في المصطفى على الفوا
 الموصلة والفرار في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله
 في صبح الله في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله
 في رجب الله في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله

والى القائد الجديدي

الشيخ

وصل الله على سيدنا خير واليه وصل

حرمت الارض الفانبر من ابرسمية وبطل الله صل عليه ورحمت الله وبركاته
 ويعرف من غيرنا الارض الحار عبر السلام اننا لنسبنا على
 بلده في حجة مكان خرمينا الحار من الله ليس من ان
 فيهم من على ففتن في الله عليه مع ناسنا المصطفى المذكور في المصطفى على الفوا
 الموصلة والفرار في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله
 في صبح الله في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله
 في رجب الله في المصطفى وفيهم في المصطفى على ما هو من الله

والى القائد بن هيمة

ووصل الله على خيركم شروءه واليه وسع

الحسين

بينا الارض الحاج الازمور في مقلد الله صلواته عليه وورثته له
 بانه وبعث من عينا خذ عينا الارض الحاج عبر السلام انتال الفينا به عجا بنا
 على الله بانه بغير حجة مكان خذ عينا الحاج خذ عينا يبر منام له ان تفتي ومن
 مفتحي ما كنت عليهم مع نابينا المعبر المذكور في المصارفة على الفواير المصنة
 لفواير المحفوظة وخرى معه في المكاينات على ما موعر صاحبها في عايم انفايا
 لادنه ومضاه على الفواير المعبر في الفواير الله الصواب والصلوات في رجب

١٥٢٢

والى القائد الازموري

وصل الله على خيركم شروءه واليه وسع

الحسين

بينا خذ عينا الارض الحاج الازمور عباد النسيم ومقلد الله صلواته عليه وورثته له
 بانه وبعث من عينا خذ عينا الارض الحاج عبر السلام انتال الفينا به عجا بنا
 على الله بانه بغير حجة مكان خذ عينا الحاج خذ عينا يبر منام له ان تفتي ومن
 مفتحي ما كنت عليهم مع نابينا المعبر المذكور في المصارفة على الفواير المصنة
 لفواير المحفوظة وخرى معه في المكاينات على ما موعر صاحبها في عايم انفايا
 لادنه ومضاه على الفواير المعبر في الفواير الله الصواب والصلوات في رجب

١٥٢٢

والى القائد المنهبي

والى القائد الغازي

والى القائد المديوني
(بتاريخ 7 رجب عام 1322)

المولى حسن

وكل الله على سيرة اخوانه واهله



حرمنا ان زكي القاب العام غير العلمير وقفنا الله وصلاحنا عليه ورضنا الله
 ثعلو وركائه ويعزفنا ثعلو ما وقع في ثعلو الثعلو بقاء الرجعة الى ثعلو
 من ثعلو الى ثعلو اب المولى الى ان ثعلو الى ثعلو بقاء ثعلو الى ثعلو بقاء
 الثعلو الى ثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 ويحرم كثره ورضنا الله ما كنا عزونا عليه من ثعلو بقاء الثعلو بقاء
 ويحرم ثعلو الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 حرمنا مع ثعلو الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 وابقا وكثيره السابعة دابة على مزارنا ووجب اعتبارنا كذا ثعلو بقاء
 حرمنا بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 وعليه بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 لثعلو بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 او بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 وحق الثعلو بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 على الوجه الثعلو بقاء الى الثعلو بقاء الثعلو بقاء الثعلو بقاء
 يعينه ويحرمه ويحرمه ويحرمه ويحرمه ويحرمه ويحرمه

المولى حسن

ظهور من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
 بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على مثل طهائر النعيين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدورى لاعتيان فضاء المغور المغربية ومواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل ببارخ 4 رجب I322 لكل من السادة الفصاة الآتية اسمائهم .

- محمد ابيلال، فاصى تطوان
 - محمد بن عبد الفادر بن سوده، فاصى طنجة
 - ابراهيم الصغلى، فاصى العرائش
 - احمد بناني، فاصى رباط الفمخ
 - محمد (فخا) بناني، فاضى الدار البيضاء
 - ادريس ابن بوعبيد البادلى، فاصى ازمور
 - محمد الديري، فاضى الحديدية
 - محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفى
 - محمد بن الطالب الفاسى، فاضى الصويرة
- كما حررت رسائل عامة ببارخ 4 رجب I322 موجهة الى جميع امناء المراسى الممانية :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفى
- مرسى الصويرة

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة
الآتية اسماؤهم،

- عمدة الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازمورى، قائد
- خليفة القائد عياد المبهى،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديونى، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن اماء مرسى المدينة، وفي
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه
يعنى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد
ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بعاس توديعا للامين مخا .. وكتب
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه
ليصبحه في طجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعناده حبث دخل الرباط في يوم متشهود وجمع محسود حيثه - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدوتبن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنيه (I28) ان عدم النحاف الامين المازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد الالحاف بممر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس في النيايه بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «...» وتعين لاجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من ننائح خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نعل من عيرك ان يدخل في شئ من القضايا او يحوم حولها بمباشره في الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيايه لا تبغي بكم بدلا وحكمها عك لا نرضاه ينتهل !
فاهنأ بها فلها فيكم ملاحظة ولا يطيب لها في عيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

(I27) الاتحاف 5، ص 363 - العز والصولة I ص 388.
(I28) كنان احتصار الاعتباط بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «...» نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم صعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)...

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عمو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعدة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلاندي لفاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 20 يناير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعامّة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان.
وقد كان قدم اوراق اعتماده بالرباط (20 شوال 1319 = 5 يبرابر 1902 عندما كان العاهل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير اجلنرا والمانسا والنمسا وهنغاريا. المشرقي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المغرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمعد المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى التيبت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عهد الفطر الماضي وهو ما تفيد بعض الرسائل البريطانية الشخصية.
Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المغرب السبب المباشر لحرب قد تقع بين فرنسا والمانيا.

(I32) « L'élément obstructioniste du Makhzen », Pierre Gillen, L'Allemagne et la Maroc, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين الساوى ظل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقل بالفعل الى طبعه وهكذا نحد رسائل مبادله بينهما كان معها رساله من الامين بناريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانيه تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازى مقيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينه وجدة في شهر صفر سنه 1325 على انر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليلة الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي منسكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، سم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسى سم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

(133) بن الرسائل التى هناته بشبهه للراحة رساله من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانحي بناريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي
وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهرراء (I36)،
وام كلنوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد نغزية
رسمى، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعى الامين ورنسائه في كلمات
ساه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسي
الادريسي اليملي الذي باشر بمرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامن محمد
النازي يعمل بها، وقد ادركه احله عند العودة من حج بيت الله ودفعن بصرح سيدي
ابراهيم السنوسي بالاسكندرية I6 صغر عام I307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني
ابن الحسني، وقد ساه صدبقه ابو العباس احمد بن فاسم حسوس بزفافه «سنت الاكابر
والاماصل وجامع اشبات المساقب والعواصا» بتاريخ عام I303 وذلك بقصيدة حائية
يسهلها هكذا

أبدلن من تحب البرافع سوحا فملكن شوقا غفلنا والرحا
ورمئن من فوس الخواص اسمها عاادرن كل غضنفر مطروحا
الى ان يقول في الامن الباري :

وامها بصهر قد سمب آراءه وحكى الدور مكانة ووصوحا
ان عدت الامثال كان اجلها بل سورها وسواه كان الرجا
ذاك العفول ادا كب آراؤهم اصحى العوبص براه مفتوحا
اش الوفار ومبج المجد الذي تلقى مكان الحمد فبه فسيحا
ابن ريدان الاتحاف 2 - I86 - I87 - الاعلام بمن حل براكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن البهامي بناني، وبنت بناني بالمغرب شهير
وهم احدي وعشرون درمه واولها الفقرة، ويتسبون الى قرية بنان بآفريقية، عرف منهم
عدد من العلماء ممن ارداب بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد القادر غنام ناظر احباس الرباط وقد
كان من اروع اهل زمانه وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الفلاحين ويعمر
من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس
الحره.

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط
ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر فطومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاسناد عبد الحميظ
الفادري وزير الملاحه في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد
محمد الفادري، وكان من انشائه العاضى عبد القادر بورارة العدل ... وبعتبر الاشراف
الفادريون بالمغرب من عم الاشراف الفادريين الذين يتحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني
دفن بمغداد، الا ان المغاربة انشاء لعبد الرضا وهؤلاء ببغداد انشاء لعبد العزيز.
وقد منحت الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانة تحمي الملتحي بها من ان يناله
عقاب وكانت السفارة على الراويا القادرية تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم
ملكى يحدد.

ابن ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) شرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لندن
السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية
واسمفالات السمرراء، لو توربو : قبل الحماية I6I - المز والصولة I52,2.

مَسْكَنُ الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار المغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار النى تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الركب الملكي الى مدينة مراكش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I4I).

اما عندما ينحول الركب الى مدينه فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصه ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يخنار الغرب من الزاوية التيجانية فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازفة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) أصبحت الان كما اشرنا تأمة لمسى مدرسة السريص وما تزال الى الآن شاخصة
(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنات. الاتحاد I37,2.
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد بأسطواها مشتمل لاستقبال الضيوف ..

صمور لبعض الرسائل التي تتعلق بامناء السيد الحاج عبد السلام التازي.

[illegible]

رسالة منه بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٠٨ (24 ابريل ١89١)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...

رسالة منه اليه بتاريخ 21 شوال 1308 (30 مايو 1891)، حول العقدة المبرمة بين المغرب وفرنسا لضرب السكة الفضية الشرعية الجديدة...

وَقُلِ الشُّعْرَاءُ عَمْرُو الْأَوَّحِينَ

[illegible]

عبد السلام التازي



رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذى القعدة الحرام 1309 (20 يونيو 1892)، في شأن ما وجد ببيت المال من سكة قديمة امر العاهل باعادة ضربها على نحو السكة الجديدة

عبد السلام التنازلي

الحمد لله وحده

عبد المطلب انتاز الحق اليه

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذي الحجة 1309 (2 يولييه 1892)، حول خطابين شريفيين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...

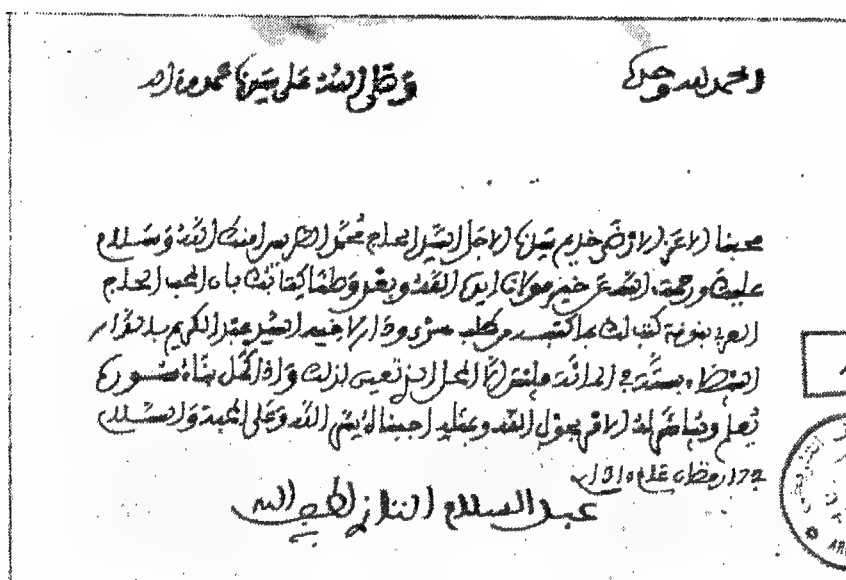
الحمد لله

وقل الله عز وجل

مَحَبَّةُ الْأَرْضِ الْأَعْيُنُ نَابِغَتَيْنِ (الْحَقُّ الْبَصَرُ الْبَصَرُ) الْحَقُّ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
مَلِيَّةٌ وَأَذَى يَجْعَلُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
فَإِنَّ بَصَرَهُ (الْبَصَرُ الْبَصَرُ) الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
عَرُودٌ مَلِيَّةٌ لَيْتَهُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
بَلْ كُنْ لَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ
الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
مَعَ تَعَمُّدِ الشَّرِّ وَكَرْمًا لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا شَرَّ لَكُمْ
وَمَا أَلَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مَا هُوَ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
لِلْبَصَرِ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ
وَالْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ الْبَصَرُ

عبد السلام التتار الحبيب

رسالة منه اليه بتاريخ 13 محرم 1310 (4 غشت 1892)، حول ما أحدثه الاسبان من البناء في حدود مليلية وما ينبغي ان يقوم به النائب من مفاتحة نائب اسبانيا بطنجة ...



رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه
 الحاج العربي بنونه لاخته السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

وَضَرَبَ عَلَى سُرُجٍ مَقْدُودٍ لَوْحًا

[illegible]

عبد المصطفى التتار

رسالة منه اليه بتاريخ ١4 قعدة الحرام ١3١0 (30 مايو ١893)، حول ما شافه به
سفير المانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين
حول الموضوع

رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير 1311 (18 غشت 1893)، حول مشاهرات
السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالها للاعتاب
الشريفة بتافيلالت ...

[illegible]

عبد السلام التازي رحمه الله

رسالة منه اليه بتاريخ ١٢ صفر ١٣١١ (25 غشت ١893)، حول الاوامر التي
 وصلت للحل سيدنا مولاي عمر بالعمل في توجيه المشاهرات في فاس
 لشريف الحضرة ...

الحمد لله

وكل الشكر على عناية ولاة ومحمد

محبنا لا نفي لمروركم فاني بغيرنا ارجو السيرة محمد الكريمة افضى الله وسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته مولانا ابي الله وبقره افاضت امانه ابرار
 البهاء الفراء بما وجوهنا وارجو رفته من وجه كرمه الثانية التي تميز
 عليهم وكثنا لا يبرحنا ابرار محمد بن باه يرفع من الوفاء التي تحت يدك محمد
 عن الفراء له وتسعمائة وسبعين سنة ١٢٩٦ لظهور فناء في لنا بامر الخادم
 محمد انزاري اخيه بنو ابرار محمد بن باه اخذ الحرة بالفزرا من كرم على امانه الامام
 ايضا ابرار محمد بن باه لم يترك فيهم من كرمهم وجهه لشرف الحضر وكثنا
 للكرار انزاري بن باه وعلى المحبة والسلام ٢٨٩٢ صفر الحزم على الايام
 عبد السلام التلوي رحمه الله



رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع
 الألمانية لكروب KRUPP

الحمد لله

وكل الله على خير في يومه

محبا لراعي الارز في نوابه سيرنا (الحمد لله على السير العام في يومه) الله وسلام
عليك ورحمة الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
كبرانية في نصيبه من الثمن (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
على سواك (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
يركس (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
السلام (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
وكل الله على خير في يومه 24 جمادى الاولى 1312 هـ

عبد السلام التناز لله

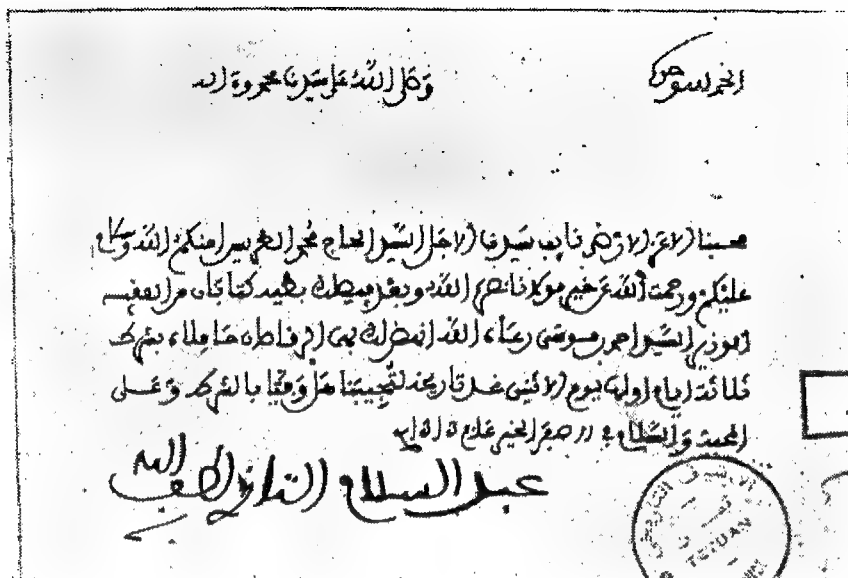
رسالة منه اليه بتاريخ 24 جمادى الاولى 1312 (23 نونبر 1894)، حول
ما اشترى من سبعانة برميل من البارود من شركة فرنسية

الحمد لله

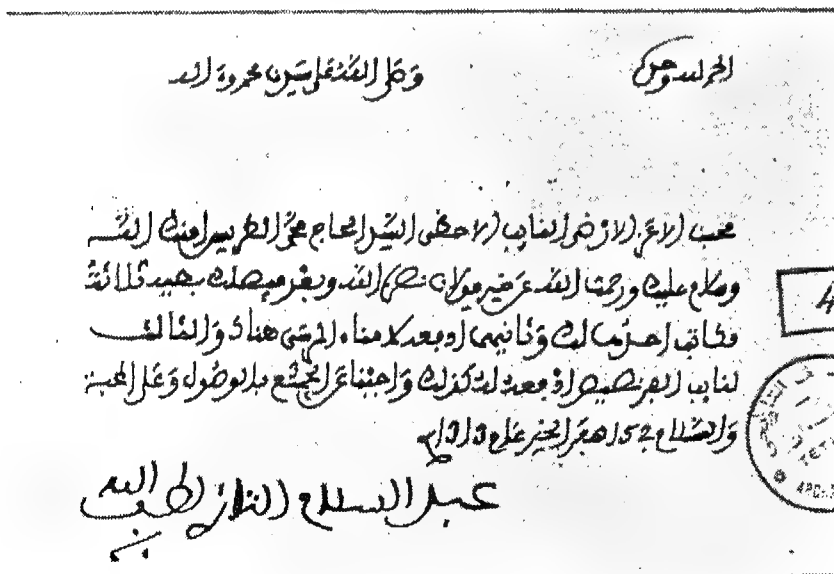
وكل الله على خير في يومه

محبا لراعي الارز في نوابه سيرنا (الحمد لله على السير العام في يومه) الله وسلام
عليك ورحمة الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
لثلاثة (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
السلام (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
الحمد لله (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله) الله وبركاته (الحمد لله)
عبد السلام التناز لله

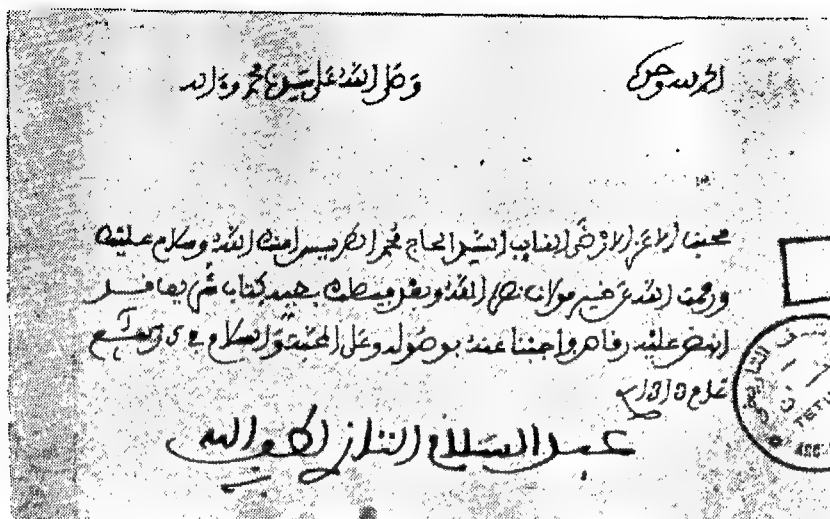
رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يوليه 1895)، حول مكاتيب
شريفة مستعجلة حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...



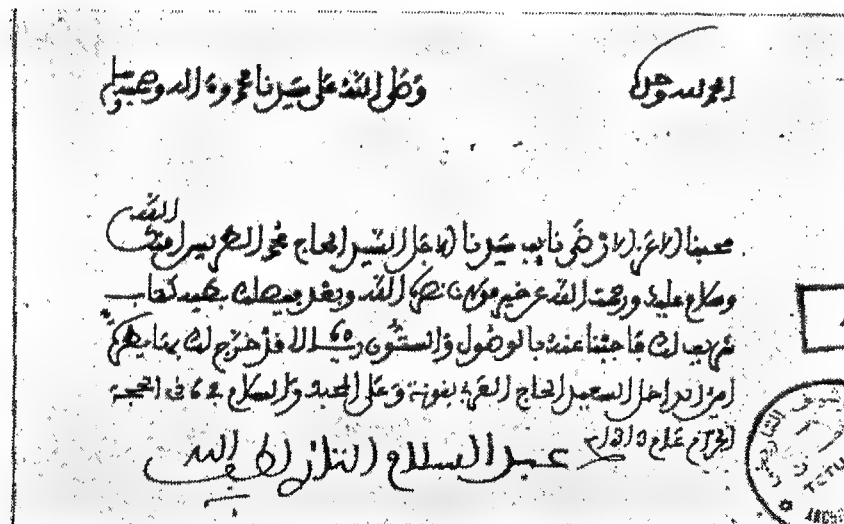
رسالة منه اليه بتاريخ II صفر 1313 (3 غشت 1895)، حول مكاتيب من
الوزير السيد احمد بن موسى (باحمد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...



رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول مكاتيب من
ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...



رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من
العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب



رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذي الحجة 1313 (19 مايو 1896)، حول كتاب
وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (2 نونبر 1895)، حول البابور التركي الذي يمتلكه المخزن وما تعرض له من اهمال والمطالبة باعادة تصليحه وضرورة اخبار العاهل بما تم في امره ..

وهي الله على ميراثه بحمد الله

[illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ ١٤ جمادى الثانية ١٣١٣ (٢ دجنبر ١٨٩٥)، حول السكة التي تضرب بالمانيا ... وتحويزها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

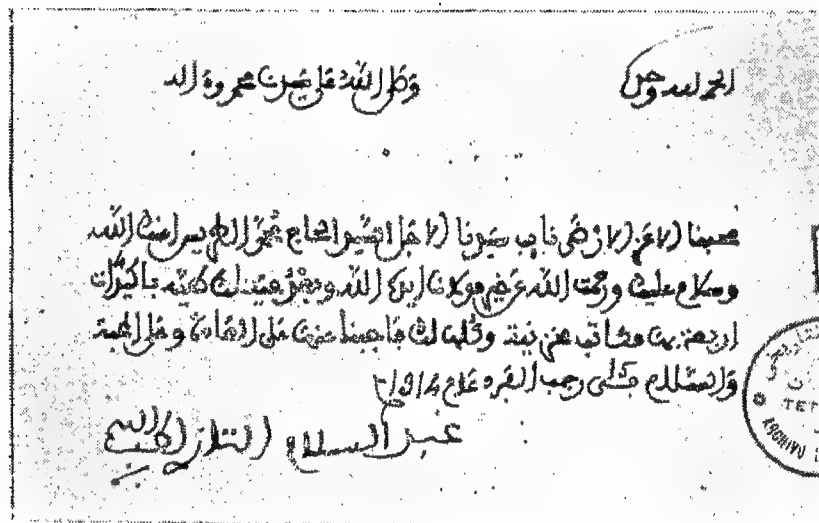
الحمد لله وحده
 وَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 محمداً (عليه السلام) راضياً بما سَيِّدُنَا (عليه السلام) من الاجل النضر الحاج محمد الطاهر بن ابي عبد الله
 وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وانا نصحك الله ونفعل بك الخير كما نجاه
 ثم يقام له واجباتهم على اعداءه والخصوم ربي لا المذكور يا اخي
 توجعنا له صفة لا غير له بنو بني وعمل المحبة والسلام على ربيع
 على السلام (التلغراف)

رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني 1314 (19 شتنبر 1896)، حول مكاتيب
 توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...

الحمد لله وحده
 وَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 محمداً (عليه السلام) راضياً بما سَيِّدُنَا (عليه السلام) من الاجل النضر الحاج محمد الطاهر بن ابي عبد الله
 وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وانا نصحك الله ونفعل بك الخير كما نجاه
 فليعلمه كماله اذ لا بوفاء ان هذا الذي استخرج منكم فاجبتكم به فاعفوا
 ولله ان شاء الله فمضى على حال وقد غيرت منكم الله بسلام واعلموا
 بذلك وعلى المحبة والسلام على محمد وآل محمد وسلم
 عبد السلام (التلغراف)

رسالة منه اليه بتاريخ I6 جمادى الاولى 1314 (23 اكتوبر 1896)، حول
 التلغراف الذي وصل من امراء مليلية بوفاة العدل الزيري وتعويض خلفه

عبد الصمد التتار



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رجب 1314 (20 دجنبر 1896)، حول
 ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رسائل يطلب الجواب عنها



رسالة منه الى الخليفة البادي بتاريخ 17 رجب 1314 (22 دجنبر 1896) حول مشاهرات السكة التي تضرب بالمانيا ...

الحمد لله وحده
 وظل الله على صرحنا محمودة الله وصحبه وسلم
 محبتنا اذ اعزنا من نوابنا بالاجل المصالح الحاج محو العير ليراضك الله
 وصالح عليه ورحمت الله وخير مولانا صلى الله عليه وسلم وبغير مصلحتك كمي
 كتابك في رضاء اخرم له ولا اثم للفا برعند احم من عبد الطاهي لتوفيق
 له وفروجه الك على يرا مناه الجديك التحيينا عنكم على يرم وعلى
 المحبة والصلى في رضاء الفم جعلك في الاله
 عبد السلام التتار لحيي

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حول
 كتابين شريفين وجها له، أحدهما للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق
 والاخر للنائب

الحمد لله وحده
 وظل الله على صرحنا محمودة الله وصحبه وسلم
 محبتنا اذ اعزنا من نوابنا بالاجل المصلحة المصالح الحاج محو العير ليراضك الله
 وصالح عليه ورحمت الله وخير مولانا صلى الله عليه وسلم وبغير مصلحتك كمي
 كتابك في رضاء اخرم له ولا اثم للفا برعند احم من عبد الطاهي لتوفيق
 له وفروجه الك على يرا مناه الجديك التحيينا عنكم على يرم وعلى
 المحبة والصلى في رضاء الفم جعلك في الاله
 عبد السلام التتار لحيي

رسالة منه الى الخليفة اللبادي أثناء تعب النائب الطريس
 بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتاب شريف الى اللبادي
 وكتاب من الوزير باحماد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة

وَقَالَ اللَّهُ عَلَيْنَا نَجْمٌ مَجِيدٌ

[illegible]

عبر السلام التلخيص



رسالة منه الى الطربس بتاريخ ١6 شعبان ١3١4 (20 يناير ١897)، حول كتاب شريف بشتنفيد بقيقه صاير البابور الحسنی ...

ردیف

میدرسه مشرقیه (مدرسه مشرقیه) در تهران

کتابخانه مشرقیه (مدرسه مشرقیه) در تهران

1	خودت 1	2554	خودت 1
2	خودت 2	2555	خودت 2
3	خودت 3	2556	خودت 3
4	خودت 4	2557	خودت 4
5	خودت 5	2558	خودت 5
6	خودت 6	2559	خودت 6
7	خودت 7	2560	خودت 7
8	خودت 8	2561	خودت 8
9	خودت 9	2562	خودت 9
10	خودت 10	2563	خودت 10
11	خودت 11	2564	خودت 11
12	خودت 12	2565	خودت 12
13	خودت 13	2566	خودت 13
14	خودت 14	2567	خودت 14
15	خودت 15	2568	خودت 15
16	خودت 16	2569	خودت 16
17	خودت 17	2570	خودت 17
18	خودت 18	2571	خودت 18
19	خودت 19	2572	خودت 19
20	خودت 20	2573	خودت 20
21	خودت 21	2574	خودت 21
22	خودت 22	2575	خودت 22
23	خودت 23	2576	خودت 23
24	خودت 24	2577	خودت 24
25	خودت 25	2578	خودت 25
26	خودت 26	2579	خودت 26
27	خودت 27	2580	خودت 27
28	خودت 28	2581	خودت 28
29	خودت 29	2582	خودت 29
30	خودت 30	2583	خودت 30
31	خودت 31	2584	خودت 31
32	خودت 32	2585	خودت 32
33	خودت 33	2586	خودت 33
34	خودت 34	2587	خودت 34
35	خودت 35	2588	خودت 35
36	خودت 36	2589	خودت 36
37	خودت 37	2590	خودت 37
38	خودت 38	2591	خودت 38
39	خودت 39	2592	خودت 39
40	خودت 40	2593	خودت 40
41	خودت 41	2594	خودت 41
42	خودت 42	2595	خودت 42
43	خودت 43	2596	خودت 43
44	خودت 44	2597	خودت 44
45	خودت 45	2598	خودت 45
46	خودت 46	2599	خودت 46
47	خودت 47	2600	خودت 47
48	خودت 48	2601	خودت 48
49	خودت 49	2602	خودت 49
50	خودت 50	2603	خودت 50
51	خودت 51	2604	خودت 51
52	خودت 52	2605	خودت 52
53	خودت 53	2606	خودت 53
54	خودت 54	2607	خودت 54
55	خودت 55	2608	خودت 55
56	خودت 56	2609	خودت 56
57	خودت 57	2610	خودت 57
58	خودت 58	2611	خودت 58
59	خودت 59	2612	خودت 59
60	خودت 60	2613	خودت 60
61	خودت 61	2614	خودت 61
62	خودت 62	2615	خودت 62
63	خودت 63	2616	خودت 63
64	خودت 64	2617	خودت 64
65	خودت 65	2618	خودت 65
66	خودت 66	2619	خودت 66
67	خودت 67	2620	خودت 67
68	خودت 68	2621	خودت 68
69	خودت 69	2622	خودت 69
70	خودت 70	2623	خودت 70
71	خودت 71	2624	خودت 71
72	خودت 72	2625	خودت 72
73	خودت 73	2626	خودت 73
74	خودت 74	2627	خودت 74
75	خودت 75	2628	خودت 75
76	خودت 76	2629	خودت 76
77	خودت 77	2630	خودت 77
78	خودت 78	2631	خودت 78
79	خودت 79	2632	خودت 79
80	خودت 80	2633	خودت 80
81	خودت 81	2634	خودت 81
82	خودت 82	2635	خودت 82
83	خودت 83	2636	خودت 83
84	خودت 84	2637	خودت 84
85	خودت 85	2638	خودت 85
86	خودت 86	2639	خودت 86
87	خودت 87	2640	خودت 87
88	خودت 88	2641	خودت 88
89	خودت 89	2642	خودت 89
90	خودت 90	2643	خودت 90
91	خودت 91	2644	خودت 91
92	خودت 92	2645	خودت 92
93	خودت 93	2646	خودت 93
94	خودت 94	2647	خودت 94
95	خودت 95	2648	خودت 95
96	خودت 96	2649	خودت 96
97	خودت 97	2650	خودت 97
98	خودت 98	2651	خودت 98
99	خودت 99	2652	خودت 99
100	خودت 100	2653	خودت 100

تقييد ما صيره السيد محمد بن بلعيد الروداني على الامين عبد السلام التازي :
تاريخ 22 شعبان 1314 (26 يناير 1897)

کتاب فی الفہرست

[illegible]

رقم المشرق ٣٨٥ ...
 ٣٨٥ ...
 ٣٨٥ ...

[illegible]

375
 377
 380
 1612

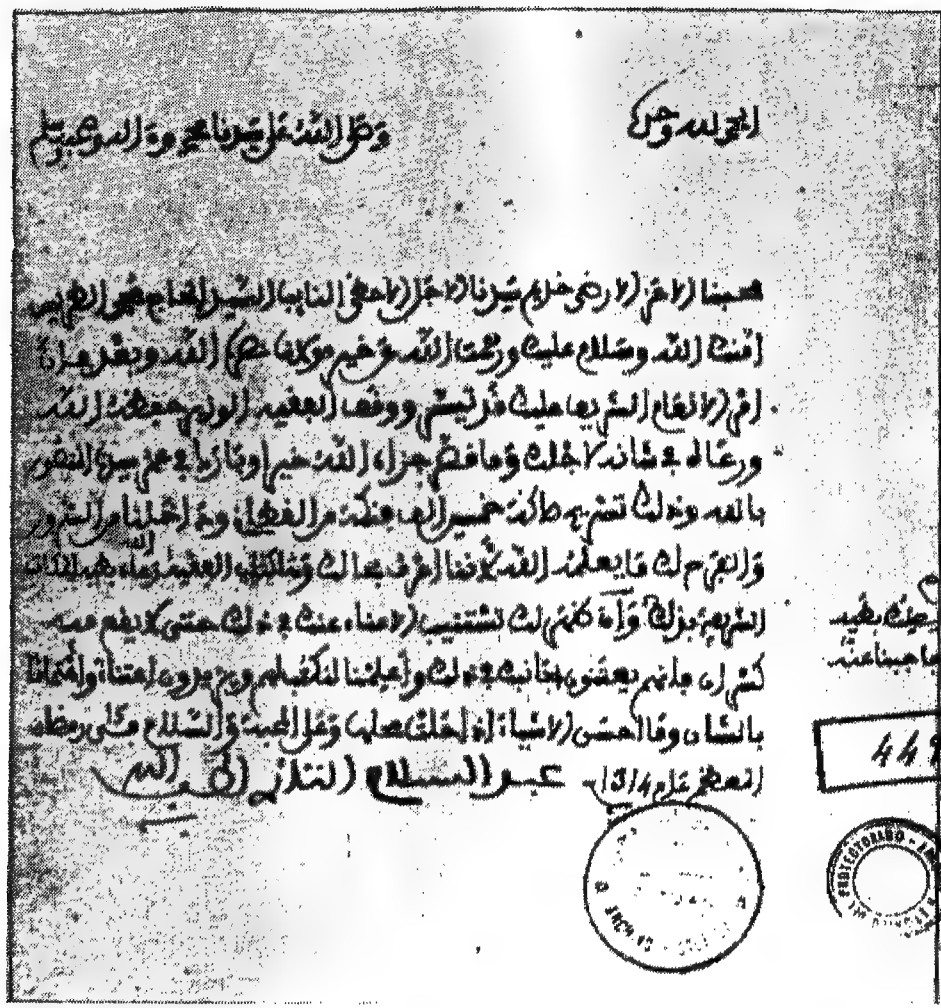
و لا علم لنا به

8725 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 10360 نمائند نظریه و 18 و در هر یک از اینها یک عدد و یک عدد را بنویسند
 6412 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4538 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4381 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4747 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 2500 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 6662 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 3800 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 11560 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4630 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 3875 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4337 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4375 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4875 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4935 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 3185 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 1280 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 1250 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 2226 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 4775 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 5000 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 1250 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 1250 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 15600 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال
 7632 حور (تاج) و ساق و کلاه با شاد و 600 ریال

25778	تعمیر اعلیٰ لکھا و گیا
53963	چشم اسلام دوسروں نے دیا
34117	و حرم بناء العقیقہ لکھیں
12737	و حرام العزیز و نسبی لکھا
44825	و گند
66225	و بنو غم پر غم لکھا
76362	و چشم کشمکش لکھا
101612	و کلام عربی و حبس و حمار
204764	چشم شام لکھا
1628	عبد الصمد رمال

البريد العام باسمه : المكونة (دور حيا) حصة المكونة : 1622
وزاد عليه : مجموع من المكونة : 6118
وكونه جميع : 2099
وزاد عليه : 23566
وزاد عليه : 5875
وزاد عليه : 18635
وزاد عليه : 15688
وزاد عليه : 1723
وزاد عليه : 1765
البريد العام باسمه : المكونة (دور حيا) حصة المكونة : 1622
وزاد عليه : مجموع من المكونة : 6118
وكونه جميع : 2099
وزاد عليه : 23566
وزاد عليه : 5875
وزاد عليه : 18635
وزاد عليه : 15688
وزاد عليه : 1723
وزاد عليه : 1765

1897/1486



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يراير 1897)، يهنته
بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فنيكة من القطاني ...

الحمد لله
وَضَلَّ اللَّهُ عَلَى سِينَا عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهِ مُحَمَّدٍ

مَعْنَا (الرَّحْمَةُ الرَّافِعَةُ) الْخَلِيفَةُ السَّيِّدَةُ الْحَاجُّ الْبَلَّاحُ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهِ مُحَمَّدٍ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) بَانَتْ بِصَرْفٍ مِمَّا تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ
الْبَيْتُ (الرَّافِعُ) وَنَحْنُ عَلَى بَالٍ وَعَلَى الْحَبَّةِ وَالْخَلِيفَةُ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ

عَبْدُ السَّلَامِ (تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ)

TETU
HISTOIRE

رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)،
حول قضية المصلوحي ...

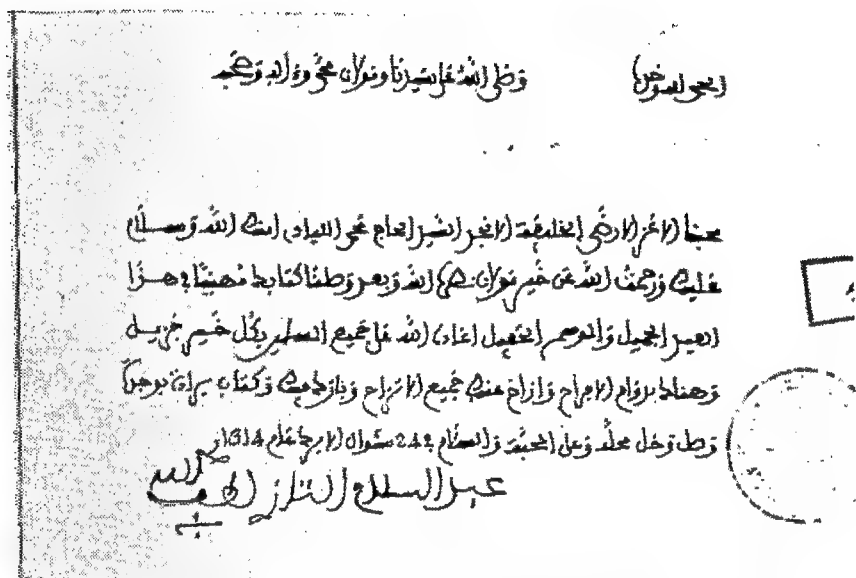
الحمد لله
وَضَلَّ اللَّهُ عَلَى سِينَا عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهِ مُحَمَّدٍ

مَعْنَا (الرَّحْمَةُ الرَّافِعَةُ) الْخَلِيفَةُ السَّيِّدَةُ الْحَاجُّ الْبَلَّاحُ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهِ مُحَمَّدٍ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) بَانَتْ بِصَرْفٍ مِمَّا تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ
الْبَيْتُ (الرَّافِعُ) وَنَحْنُ عَلَى بَالٍ وَعَلَى الْحَبَّةِ وَالْخَلِيفَةُ (أَمْرُ اللَّهِ وَصَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَحَّمَتْهُ اللَّهُ) تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ

عَبْدُ السَّلَامِ (تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ)

TETUAN
HISTOIRE

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)، حول
مكاتيب بعث بها الخليفة الى الامين



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب
 عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكا بدار حاييم بن شمون ...

و ظل الله فينا ميراثا و نورا فاجي و و ابد و عبيد و علم
و نحن نسبحك
عننا (آخر الارض) نائب ميراثا لاجل الميراث فاجي و و ابد و عبيد و علم
عليه و رحمت الله عن خير مولا فاجي (الله و هو من صله كميذ كتاب ثم يرب
له و اجبتا غنمنا بالعرض و على الحنفية و الصلح) 15 اتمم الخ و علم 1318
عبد المولى (تتلى في طبعه)
بني

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريل 1897)،
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه

الحمد لله وحده

وقل الله على من محروء الله وحسب العلم

محمداً راعى (أرضي) أمير (أرضي) السيد الحاج عبد الكريم بريشة الله
 وسلام عليه ورحمة الله وبركاته وكان الله في القدر وبغزو طلائع المورثات
 15-16 هم الفصل علينا باختيار العمل عليه في أوائله واجتمع (الكهنة) بها
 وعجزوا وبغزوهم رجموا وأخذوا في قضايتهم وكلمهم أكثر من واحدة على ترك
 وإنك لنهضت رفاطاً بجوار البقية (لوزي) هذه الله في شأن (الكهنة) وغيرهم
 في ذلك وبناصيرهم في جميع (الكهنة) وكلمت من سادات التوجه لصلواتهم على
 لتواضع (الكهنة) على أن (أرضي) برأوا وتلقوا وأشيء بالوفوف في ذلك فالتوا
 سبحانه يقيم شقاء ما بين راحة وتسمي عنك قديس وقاصير ثم في
 (الكهنة) قال الله تعالى بهديك فانه ما كان يحمل عليه ومثل ذلك مما يغيب
 (أرضي) في وجهه من غيرك ويحسد صفة عليه والجواب على كل حال نحن
 فيه حتى يتوجه لك مجزول الله وعلى المحبة والسلام 8 محرم 1315 هـ
 محمد (السلام) (المنزل) (الطبيب)



رسالة منه الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة بتاريخ 8 محرم 1315
 (9 يونيو 1897)، حول مرض الحاج عبد الكريم بريشة وما طلبه من رخصة
 للمعالجة ورأي الامين في التعويض الذي طلبه مما أداه للاطباء...

الحمد لله

وكل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى
من خيرات لا تعد ولا تحصى
وكل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
عبد الله (الملك)



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابين
الذين بعثهما الامين الازرق من وجدة

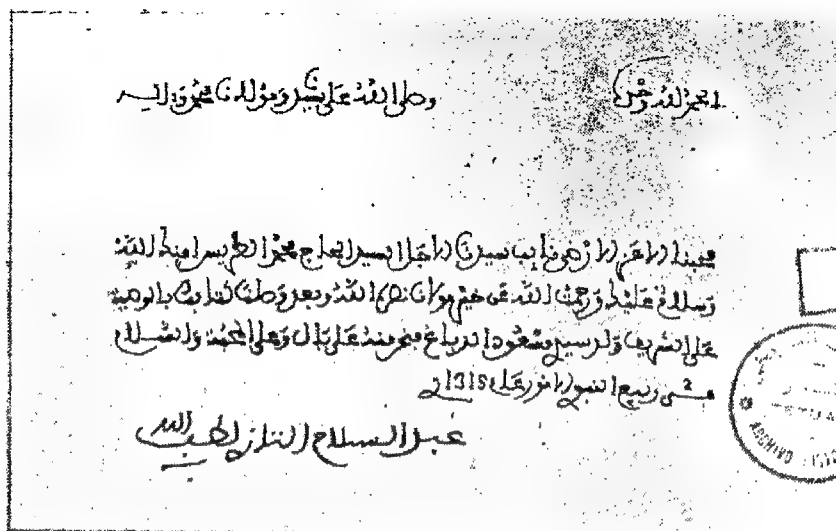
الحمد لله

وكل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

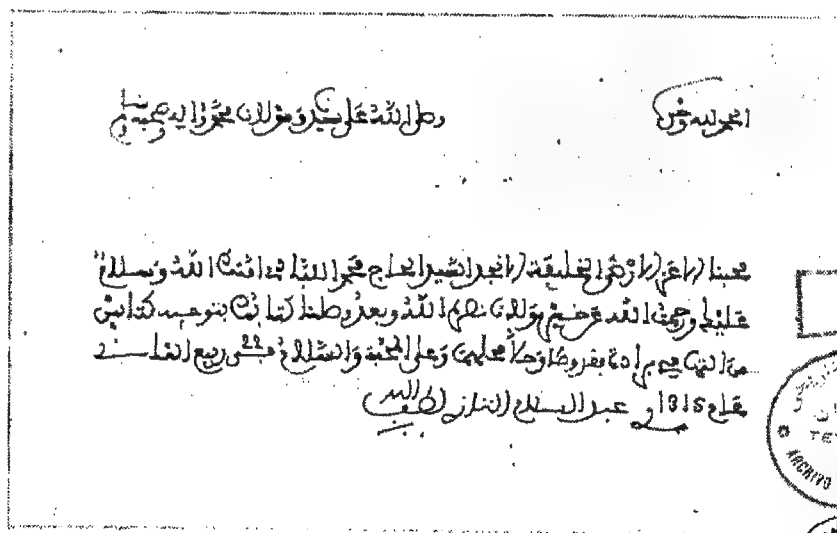
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى
من خيرات لا تعد ولا تحصى
وكل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
عبد الله (الملك)



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يوليه 1897)، حول
رجوع (باكيد) طرد المكاتب لعدم وجود صاحبه



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول
توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)،
حول كتابين من التهامي برادة

الحمد لله
 وحلى الله على امير المؤمنين ابو محمد عبد الله عليه السلام
 عينا ارفع الارض عن الخليفة الامير الناصر النجاشي الذي انعم الله عليه
 ورحمته الله في يوم مولده صلى الله عليه وسلم وطفه اقطابا بيضاء وهدى قضاة
 وزعماء على كواكب الامين الازرق بوجوه مفرقة وعلم على المحمدين
 والصلوات على محمد وآله في 15 ايار 315 هـ عبد السلام التتار (الحمد لله)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 2 جمادى الاولى 315 (29 شتنبر 1897)
 حول المكاتب التي وردت من الامين الازرق بوجوه

الحمد لله
 وحلى الله على سركا ومولانا محمد وآله عليه السلام
 عينا ارفع الارض عن الخليفة الامير الناصر النجاشي الذي انعم الله عليه وسلم
 عليه ورحمته الله في يوم مولده صلى الله عليه وسلم وطفه اقطابا بيضاء وهدى قضاة
 وزعماء على كواكب الامين الازرق بوجوه مفرقة وعلم على المحمدين والصلوات
 على محمد وآله في 15 ايار 315 هـ عبد السلام التتار (الحمد لله)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 25 جمادى الاولى 315 (22 اكتوبر 1897)
 حول (باكيد) يحتوي على مكاتب تمس الامين الازرق

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يولييه 1898)، حول
ما طلبه الامين السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد برا من
الدار البيضاء

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايو 1900)، حول
تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار
بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد
الحلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...

خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنية بعميد فخد من أسرة اسهمت في حفل الادارة المغربيه لغيره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لمنابعة التعريف ان شاء الله بالاسار الي تركنها الببوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا العميد من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى افصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان النعميد يزيج كثيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن بهنمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يبتدع في مكاتب الحاله المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتي تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازي

مطبعة الكندال-معرّب
30، رنفة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.

Archives marocaines, vol. x, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »

*Al-Istiḡṣā, vol. 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*